السنة الثالثة — اكتوبر ١٩٣٥ — العدد الأول

سمير التلاميذ

مجلة شهرية

لجنة التحرير
أمين سامى حسونه
ناظر معهد التربية بالجيزة
محمد عبد الهادى
ناظر القبة الثانوية
محمد شفيق الجنيدى
استاذ بمعهد التربية
سيد احمد خليل
ناظر مدرسة السيدة حنيفه

السنة الثالثة

نحمد الله الذى منَّ علي مولانا صاحبِ الجلالةِ الملكِ بكمالِ الصحةِ والعافيةِ، فظهرَ بعد اعتكافه الطويلِ بين شَعبِهِ واستقبلَ وفودَ المهنئينَ بعيدِ جلوسِهِ السعيدِ في التاسع من هذا الشَّهرِ المباركِ أدام اللهُ ملكهُ وأقر عينهُ بسموِّ أميرِ الصعيدِ، الذى يَكْلَؤُهُ البارى تعالى بعين رعايته في حلِّهِ وتَرْحالِهِ حتى يعودَ للوطن سالماً وقد أكملَ دراستَهُ العاليةَ بالنجاحِ والتوفيقِ.

والآن يستقبلُ سميرُ التلميذِ سنَتَهُ الثالثةَ مُغْتبطاً بما صادف من نجاحٍ في العملِ على تحقيقِ الأغراضِ التى أنشيءَ من أجلها. ولا شك أن قراءهُ في شوقٍ اليه بعد احتجابِهِ أشهر الصيفِ، وإنه ليجتمع بهم في ظروفٍ سعيدةٍ تلائمُ أفكارَه ومبادئه. فقد تطورت فكرةُ التعليم بالمدرسةِ المصريةِ وبان للجميع أن وزارةَ المعارفِ تسايرُ الاتجاهَ الحديثَ في التربيةِ الحديثةِ وتطلبُ من المدرسين شيئاً أكثرَ من نجاحِ التلاميذِ في الامتحاناتِ واستيعابِ ما في الكتبِ المدرسيةِ والمذكراتِ من مادةٍ فتطلب تقويةَ التلميذِ على البحثِ والمشاهدةِ والابتكارِ والتوسعِ في القراءةِ الحرةِ خارجَ الحصةِ المدرسيةِ. وسميرُ التلميذ لحسنِ الحظِّ يَعمل منذُ نشأتِهِ لهذه الأغراضِ فهو الصديقُ المخلصُ للتلميذِ وهو المعينُ الصادقُ للمُعلم وهو فوق ذلك سمير الاسرة بوجه عام.

والواقع أن اشتراكَ الآباءِ والامهاتِ في قراءةِ أبنائهم الخصوصيةِ يخلُقُ جوّاً من الألفة والروحِ الاجتماعية العالية نحن أحوجُ ما نكونُ إليها في منازلنا.

والآن ها هو عملُنا في سبيل رفعِ مستوى ثقافةِ أبنائنا الصغارِ وإعدادِهم للانتفاعِ بأوقاتِ الفراغِ، فإلى الآباء والامهات والمعلمين نقدمُ هذا المجهودَ المتواضعَ راجين أن يعملوا من جانبهم على انتفاعِ أبنائهم به الى أقصى حدّ مستطاع.

أليـــس فى بلاد الاعاجيب

(ALICE IN THE WONDERLAND)

قَبْلَ أَنْ نَكْتُبَ لَكُمْ هذِهِ الْقِصَّةَ نُحِبُّ أَنْ تَعْرِفُوا شَيْئًا عَنْ تَارِيخِهَا : — فَمُنْذُ ٧٠ سَنَةً نُشِرَتْ هذِهِ الْقِصَّةُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فِي إِنْجِلْتِرَا ، لِيَقْرَأَهَا أَطْفَالُ الإِنْجِلِيزِ . وَسَتَبْقَى يَقْرَؤُهَا وَيَسْمَعُهَا الأَطْفَالُ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ . وَكَانَ نَشْرُهَا سَبَبًا فِي شُهْرَةِ كَاتِبِهَا ، حَتَّى صَارَتْ قِصَصُهُ تُقْرَأُ فِي كُلِّ بَيْتٍ إِنْجِلِيزِيٍّ ، وَتُتَرْجَمُ لِكُلِّ لُغَةٍ . وَصَارَ كَاتِبُهَا لِوِيس كَارُل (Lewis Carroll) مَعْبُودَ الاطْفَالِ فِي زَمَانِهِ ، وَعَلَمًا مِنْ أَعْلَامِ كُتَّابِ الإِنْجِلِيزِ فِي أَدَبِ الأَطْفَالِ .

وَلِوِيس كَارُول اسْمٌ مُسْتَعَارٌ لِلْمُؤَلِّفِ ، وَاسْمُهُ الْحَقِيقِيُّ تْشَارْلِس دُدْجْسُنْ (Charles Dodgson) . وَكَانَ أُسْتَاذًا لِلرِّيَاضَةِ فِي جَامِعَةِ أَكْسْفُورْد ، وَمَاتَ فِي سِنِّ السَّادِسَةِ وَالسِّتِّينَ مِنْ عُمْرِهِ . وَلَمْ يَتَزَوَّجْ ، وَلَمْ يُرْزَقْ أَطْفَالاً ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الأَطْفَالَ ، وَيَأْنَسُ لِعِشْرَتِهِمْ ، فَلَا عَجَبَ أَنْ أَحَبَّهُ كُلُّ طِفْلٍ ، اقْتَرَبَ مِنْهُ ، أَوْ قَرَأَ قِصَّةً مِنْ قِصَصِهِ .

لويس كارول يحكى حكايته الشيقة

أَمَّا أَلِيس فَكَانَتْ ابْنَةَ عَمِيدِ الْكُلِّيَّةِ الَّتِي كَانَ يُدَرِّسُ فِيهَا لِويس كَارُول . وَقَدْ قَصَّتْ أَلِيس بَعْدَ أَنْ

كَبِرَتْ وَتَزَوَّجَتْ ذِكْرَيَاتِهَا عَنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ سَمِعَتْ فِيهَا هٰذِهِ الْقِصَّةَ فَقَالَتْ :

« كَانَ المستر دُدْجْسُن يَخْرُجُ مَعَنَا لِلنُّزْهَةِ كَثِيراً، وَكُنَّا لاَ نَفْتَرُ نَسْأَلُهُ : « احْكِ لَنَا حِكَايَةً » . وَذَاتَ مَرَّةٍ خَرَجْتُ وَأُخْتِي مَعَهُ فِي نُزْهَةٍ فِي النَّهْرِ بِجَانِبِ أُكْسْفُورْد ، وَكَانَ ذٰلِكَ بَعْدَ ظُهْرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ ، وَالشَّمْسُ مُحْرِقَةٌ ، وَالْجَوُّ حَارٌّ . فَنَزَلْنَا مِنَ الْقَارِبِ ، وَجَلَسْنَا نَسْتَظِلُّ بِجَانِبِ كُومَةٍ مِنَ الْعُشْبِ الْجَافِّ . وَهُنَاكَ طَلَبْنَا ثَلاَثَتُنَا طَلَبَنَا الْمَأْلُوفَ : « احْكِ لَنَا حِكَايَةً » . فَابْتَدَأَ يَحْكِي حِكَايَتَهُ الشَّيِّقَةَ الَّتِي سَتَبْقَى كَذٰلِكَ عَلَى الدَّوَامِ .

وَكَثِيراً مَا كَانَ يَقِفُ المستر دُدْجْسُن فُجَاءَةً عَنِ الْحَدِيثِ وَيَقُولُ : « كَفَى هٰذَا ، وَسَنُكْمِلُ الْحِكَايَةَ فِي الْمَرَّةِ الآتِيَةِ . » فَكُنَّا نُجِيبُهُ ثَلاَثَتُنَا فِي نَفَسٍ وَاحِدٍ : « الْمَرَّةُ الآتِيَةُ هِيَ الآنَ . » وَنَتَقَلَّبُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَمِرُّ فِي الْحَدِيثِ . وَأَحْيَاناً كَانَ يُدَاعِبُنَا ، فَيَدَّعِي التَّعَبَ ، وَيَغْلِبُهُ النُّعَاسُ ، وَنَحْنُ أَشَدُّ مَا نَكُونُ شَوْقاً لِسَمَاعِ بَقِيَّةِ حَدِيثِهِ ، لاَ سِيَّمَا أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذٰلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ الْمُشَوِّقَةِ الَّتِي لاَ يُحْتَمَلُ فِيهَا الصَّبْرُ وَالاِنْتِظَارُ » .

وَهٰكَذَا فَتَحَ المستر دُدْجْسُن بَابَ بِلاَدِ الأَعَاجِيبِ ، فَهَيَّا بِنَا جَمِيعاً نَدْخُلُهُ ، وَلْنَبْدَأْ الآنَ .

١ — فى جحر الارنب

جَلَسَتْ أَلِيسُ عَلَى ضَفَّةِ الْقَنَاةِ فِي مَزْرَعَةِ أَبِيهَا ، تَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ ، وَتُفَكِّرُ فِي اقْتِرَابِ افْتِتَاحِ الْمَدْرَسَةِ وَلِقَاءِ زَمِيلاَتِهَا . وَعَلَى حِينِ فُجَاءَةٍ سَمِعَتْ صَوْتَ حَرَكَةٍ فِي الْحَشَائِشِ وَرَاءَهَا ، فَالْتَفَتَتْ ، وَإِذَا بِهَا تَرَى أَرْنَباً غَرِيبَ الشَّكْلِ ، مُرْتَدِياً حُلَّةً صَغِيرَةً ، وَرَأَتْهُ قَدْ أَخْرَجَ سَاعَةً مِنْ (جَيْبِهِ) وَنَظَرَ فِيهَا ، وَقَالَ : « يَا إِلٰهِي ! لَقَدْ تَأَخَّرْتُ جِدّاً ! ! » ثُمَّ جَرَى مُسْرِعاً بَيْنَ الْحَشَائِشِ .

وَدُهِشَتْ أَلِيسُ وَقَامَتْ تَعْدُو وَرَاءَ الأَرْنَبِ ، حَتَّى رَأَتْهُ قَدْ دَخَلَ جُحْراً وَاسِعاً ، فَدَخَلَتْ خَلْفَهُ ، وَإِذَا بِهَا كَأَنَّهَا تَهْوِي فِي بِئْرٍ عَمِيقٍ . وَلٰكِنْ مِنَ الْغَرِيبِ أَنَّهَا كَانَتْ تَهْبِطُ بِبُطْءٍ شَدِيدٍ ، وَكَانَتْ تَرَى عَلَى جُدْرَانِ الْبِئْرِ أَرْفُفاً مَلْأَى بِأَنْوَاعٍ

الْكُتُبِ وَالْأَدَوَاتِ ، فَتَنَاوَلَتْ كِتَاباً مِنْ أَحَدِ الْأَرْفُفِ وَفَتَحَتْهُ ، فَإِذَا بِهِ مَكْتُوبٌ بِلُغَةٍ لَمْ تَفْهَمْهَا . فَأَلْقَتْهُ عَلَى الرَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ .

وَجَعَلَتْ أَلِيسُ تَقُولُ فِي نَفْسِهَا : «إِلَى مَتَى هَذَا النُّزُولُ؟ وَأَيْنَ أَسْتَقِرُّ؟ أَ أَصِلُ أَنَا إِلَى مَرْكَزِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ ، فَأَقْطَعَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مِنَ الْأَمْيَالِ؟ أَمْ أَخْتَرِقُ الْأَرْضَ إِلَى النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى ، فَأَصِلَ إِلَى أَمِيرِيكَا أَوْ أُسْتُرَالِيَا أَوْ زِيلَنْدَةِ الْجَدِيدَةِ؟» لَكِنَّهَا ، عَلَى حِينِ فُجَاءَةٍ ، وَجَدَتْ نَفْسَهَا مُسْتَقِرَّةً عَلَى كُومَةٍ مِنَ الْقَشِّ ، فَقَامَتْ وَلَمْ تَشْعُرْ بِأَيِّ أَلَمٍ .

وَنَظَرَتْ حَوْلَهَا ، فَرَأَتْ طَرِيقاً مُمْتَدّاً ، وَالْأَرْنَبُ يَعْدُو فِيهِ . فَأَسْرَعَتْ وَتَبِعَتْهُ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَى بَهْوٍ وَاسِعٍ ، فَوَقَفَتْ تَتَأَمَّلُ فِي جَمَالِهِ . وَلَكِنَّهَا لَمَّا عَادَتْ تَبْحَثُ عَنِ الْأَرْنَبِ وَجَدَتْهُ قَدِ اخْتَفَى . وَسَارَتْ فِي الْبَهْوِ تَفْحَصُ مَا فِيهِ ، فَرَأَتْ عَلَى جَانِبَيْهِ أَبْوَاباً كَثِيرَةً وَحَاوَلَتْ فَتْحَهَا وَاحِداً وَاحِداً ، فَوَجَدَتْهَا كُلَّهَا مُوصَدَةً .

أليس والارنب يهبطان فى البئر

فَأَخَذَتْ تَبْحَثُ عَنْ مِفْتَاحٍ تَفْتَحُ بِهِ الْأَبْوَابَ ، فَوَجَدَتْ مِفْتَاحًا صَغِيراً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ ، مَوْضُوعاً عَلَى مِنْضَدَةٍ كُلُّهَا مِنَ الْبِلَّوْرِ فِي وَسَطِ الْبَهْوِ . فَأَخَذَتْهُ ، وَحَاوَلَتْ فَتْحَ الْأَبْوَابِ بِهِ ، وَلَكِنَّ الْمِفْتَاحَ كَانَ صَغِيراً جِدًّا ، وَأَقْفَالُ الْأَبْوَابِ كَبِيرَةٌ جِدًّا ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ فَتْحَ بَابٍ مِنْهَا .

وَبَيْنَمَا كَانَتْ وَاقِفَةً فِي وَسَطِ الْبَهْوِ تُفَكِّرُ ، وَقَعَ نَظَرُهَا عَلَى سِتَارٍ مُعَلَّقٍ عَلَى الْحَائِطِ ، فَأَزَاحَتْهُ ، فَرَأَتْ خَلْفَهُ بَاباً صَغِيراً مُقْفَلاً . فَأَدْخَلَتِ الْمِفْتَاحَ فِي ثَقْبِ الْبَابِ ، وَأَدَارَتْهُ فَانْفَتَحَ . وَوَجَدَتْ خَلْفَ

الْبَابِ مَمَرًّا ضَيِّقًا ، فَنَظَرَتْ خِلَالَهُ ، وَإِذَا بِهِ يُؤَدِّي إِلَى بُسْتَانٍ جَمِيلٍ كُلُّهُ خُضْرَةٌ وَأَزْهَارٌ وَرَيَاحِينُ . وَتَمَنَّتْ لَوْ أَمْكَنَهَا الدُّخُولُ إِلَى الْبُسْتَانِ وَمُشَاهَدَةُ مَا فِيهِ . لٰكِنَّ هٰذَا الْمَمَرَّ الضَّيِّقَ لَمْ يَكُنْ يَسَعُ غَيْرَ رَأْسِهَا .

وَقَفَتْ أَلِيس تُفَكِّرُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَهِيَ تَقُولُ لِنَفْسِهَا : « لَوْ كُنْتُ صَغِيرَةَ الْجِسْمِ كَالْأَرْنَبِ لَاسْتَطَعْتُ الدُّخُولَ إِلَى الْبُسْتَانِ . » وَفِي الْحَالِ رَأَتْ زُجَاجَةً عَلَى الْمِنْضَدَةِ ، لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً مِنْ قَبْلُ ، وَمَكْتُوبٌ عَلَى وَرَقَةٍ مُعَلَّقَةٍ بِهَا : « اشْرَبِينِي . » وَخَافَتْ أَلِيسُ مِنْ شُرْبِ مَا فِي الزُّجَاجَةِ ، لِأَنَّ وَالِدَتَهَا أَوْصَتْهَا بِعَدَمِ شُرْبِ مَا لَا تَعْرِفُهُ ، فَقَدْ يَكُونُ مَا فِيهَا سُمًّا . وَتَرَدَّدَتْ قَلِيلًا ، ثُمَّ فَتَحَتِ الزُّجَاجَةَ ، وَذَاقَتْ مَا بِهَا ، فَوَجَدَتْهُ لَذِيذَ الطَّعْمِ ، فَشَرِبَتْهُ كُلَّهُ . وَلَمْ تَكَدْ تَفْعَلُ ذٰلِكَ حَتَّى وَجَدَتْ نَفْسَهَا قَدْ قَصُرَتْ وَصَغُرَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ فِي حَجْمِ الْأَرْنَبِ .

وَحِينَئِذٍ فَرِحَتْ أَلِيسُ ، وَجَرَتْ نَحْوَ الْبَابِ الصَّغِيرِ لِتَدْخُلَ بِالْبُسْتَانِ ، فَوَجَدَتْهُ مُقْفَلًا . فَعَادَتْ لِتُحْضِرَ الْمِفْتَاحَ ، لٰكِنَّ الْمِفْتَاحَ كَانَ عَلَى الْمِنْضَدَةِ حَيْثُ تَرَكَتْهُ ، وَحَاوَلَتِ الْوُصُولَ إِلَيْهِ فَلَمْ تَتَمَكَّنْ لِقِصَرِهَا . وَبَيْنَمَا هِيَ حَيْرَى لَا تَدْرِي مَا تَفْعَلُ لِتُحْضِرَ الْمِفْتَاحَ ، رَأَتْ عَلَى الْأَرْضِ قِطْعَةً مِنَ الْكَعْكِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا : « كُلِينِي . » وَخَشِيَتْ إِذَا أَكَلَتْهَا أَنْ تَزْدَادَ قِصَرًا ، وَلٰكِنَّهَا تَجَاسَرَتْ ، وَأَكَلَتْ قِطْعَةً صَغِيرَةً مِنْهَا ، فَوَجَدَتْهَا لَذِيذَةَ الطَّعْمِ ، فَأَكَلَتْهَا كُلَّهَا ، وَلَمَّا انْتَهَتْ مِنْهَا ، وَجَدَتْ نَفْسَهَا قَدْ طَالَتْ فُجَاءَةً ، حَتَّى أَصْبَحَ طُولُهَا ثَلَاثَةَ أَمْتَارٍ تَقْرِيبًا . وَخُيِّلَ إِلَيْهَا أَنَّ رَأْسَهَا كَادَتْ تَمَسُّ سَقْفَ الْبَهْوِ . وَفَرِحَتْ أَلِيسُ بِهٰذَا الطُّولِ الْجَدِيدِ ، لِأَنَّهُ يَسَّرَ لَهَا الْوُصُولَ إِلَى الْمِفْتَاحِ .. وَلٰكِنَّهَا حَزِنَتْ حِينَ وَجَدَتْ أَنْ لَا سَبِيلَ إِلَى النُّفُوذِ مِنَ الْمَمَرِّ الضَّيِّقِ وَالْوُصُولِ إِلَى الْبُسْتَانِ الْجَمِيلِ . وَوَقَفَتْ مُرْتَبِكَةً لَا تَدْرِي مَاذَا تَفْعَلُ ، وَإِذَا بِالْأَرْنَبِ يَمُرُّ بِهَا مُسْرِعًا ، وَيَقُولُ : « يَا إِلٰهِي ! لَقَدْ تَأَخَّرْتُ جِدًّا ! ! » فَنَادَتْهُ ، وَقَالَتْ لَهُ : « أَنْقِذْنِي ! أَرْجُوكَ

أليس قد طالت فجاءة .

أَنْ تُنْقِذَنِي ! ! » ولكِن الأَرْنَبَ جَرَى ، وَاخْتَفَى ، وَسَقَطَتْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ ذٰلِكَ مِرْوَحَةٌ صَغِيرَةٌ . وَأَخَذَتْ أَلِيسُ الْمِرْوَحَةَ ، وَجَعَلَتْ تُهَوِّي بِهَا ، وَهِيَ مُشَتَّتَةُ الْفِكْرِ . وَعَلَى حِينِ فُجَاءَةٍ شَعَرَتْ بِأَنَّهَا قَصُرَتْ وَصَغُرَتْ حَتَّى صَارَتْ طُولَ قَلَمِ الرَّصَاصِ . وَعِنْدَ ذٰلِكَ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْخَوْفُ مِنَ الْمِرْوَحَةِ ، فَأَلْقَتْهَا بَعِيدًا ، وَجَلَسَتْ عَلَى الْأَرْضِ تَبْكِي .

وإذا بالأرنب يمر بها مسرعاً

الحملان والذئب الكبير

كَانَتْ ثَلَاثَةُ حُمْلَانٍ صَغِيرَةٌ تَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ بِالْقُرْبِ مِنْ غَابَةٍ كَبِيرَةٍ . وَكَانَ بِالْغَابَةِ ذِئْبٌ كَبِيرٌ لَهُ صَوْتٌ قَوِيٌّ كَالرَّعْدِ ، إِذَا سَمِعَهُ الْحُمْلَانُ دَبَّ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِهَا ، وَفَرَّتْ تَبْحَثُ عَنْ مَخْبَأٍ أَمِينٍ .

وَاجْتَمَعَتِ الْحُمْلَانُ يَوْمًا لِلتَّفْكِيرِ فِي شَيْءٍ يَقِيهَا شَرَّ ذٰلِكَ الْعَدُوِّ الْمُخِيفِ . فَاتَّفَقَتْ عَلَى أَنْ يَبْنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا دَارًا خَاصَّةً بِهِ يَأْوِي إِلَيْهَا حِينَ يَسْمَعُ عُوَاءَ الذِّئْبِ .

أَخَذَ الْأَوَّلُ يَبْنِي بَيْتَهُ مِنَ الْقَشِّ ، فَصَارَ يَجْمَعُ الْأَغْصَانَ وَالْحَشَائِشَ الْجَافَّةَ ، وَيَرْبِطُهَا لِيَجْعَلَهَا حُزَمًا ثُمَّ يُرَتِّبُهَا بِنِظَامٍ ، بِحَيْثُ يَضَعُ الْوَاحِدَةَ فَوْقَ الْأُخْرَى ، حَتَّى أَتَمَّ بِنَاءَ بَيْتٍ صَغِيرٍ جَمِيلٍ . وَلِشِدَّةِ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ أَخَذَ قِيثَارَتَهُ ، وَجَلَسَ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ يَعْزِفُ وَيُغَنِّي :

« مَنْ ذَا يَخَافُ الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ،
الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ؟ »
« أَنَا لَا أَخَافُ الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، »
« الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، الذِّئْبَ الْكَبِيرَ . »

وَأَخَذَ الثَّانِي يَبْنِي بَيْتَهُ من جُذُوعِ الْأَشْجَارِ وَفُرُوعِهَا ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى أَحْضَرَ (أُرْغُونَهُ) ، وَجَلَسَ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ يَعْزِفُ ، وَيُغَنِّي :

« منْ ذا يُخَافُ الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، »

« الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ؟ »

« أَنَا لاَ أَخَافُ الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، »

« الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، الذِّئْبَ الْكَبِيرَ . »

أَمَّا الْحَمَلُ الثَّالِثُ ، فَاخْتَارَ الْحَجَرَ لِبِنَاءِ الْبَيْتِ . فَأَخَذَ يَجْمَعُ الْأَحْجَارَ وَيَرُصُّهَا بِبُطْءٍ فِي عِنَايَةٍ وَدِقَّةٍ ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ جَلَسَ إِلَى مِعْزَفِهِ (بيانو) يَعْزِفُ ، وَيُغَنِّي :

« مَنْ ذَا يُخَافُ الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، »

« الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ؟ »

« أَنَا لاَ أَخَافُ الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، »

« الذِّئْبَ الْكَبِيرَ ، الذِّئْبَ الْكَبِيرَ . »

وَذَاتَ يَوْمٍ سَمِعَتِ الْحَمَلاَنُ عُوَاءَ الذِّئْبِ الْكَبِيرِ . فَجَرَى كُلٌّ مِنْهَا مُسْرِعًا ، وَاخْتَبَأَ فِي بَيْتِهِ ، وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْبَابَ . وَمَا هِيَ إِلاَّ لَحْظَةٌ قَصِيرَةٌ حَتَّى وَصَلَ الذِّئْبُ إِلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : « افْتَحِ الْبَابَ ! ! » وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ جَوَابًا . فَصَاحَ يَقُولُ : « أَتَجْرُؤُ عَلَى مُقَاوَمَتِي ، أَيُّهَا الْأَبْلَهُ ؟ » ثُمَّ قَهْقَهَ ضَاحِكًا ، وَمَلَأَ صَدْرَهُ الْوَاسِعَ بِالْهَوَاءِ ، وَنَفَخَ الْبَيْتَ نَفْخَةً شَدِيدَةً تَطَايَرَ مَعَهَا الْقَشُّ ، وَتَبَعْثَرَ فِي الْفَضَاءِ . وَلَمْ يَشْعُرِ الْحَمَلُ إِلاَّ وَهُوَ أَمَامَ الذِّئْبِ وَجْهًا لِوَجْهٍ . فَجَرَى يَعْدُو إِلَى بَيْتِ صَدِيقِهِ الثَّانِي ، فَدَخَلَ مُسْرِعًا ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ . وَمَا كَادَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ الذِّئْبُ قَدْ وَصَلَ . فَأَمَرَهُمَا بِفَتْحِ الْبَابِ ، وَلَمَّا لَمْ يُجِيبَاهُ ضَحِكَ ضَحْكَتَهُ الْعَالِيَةَ الْمُخِيفَةَ . ثُمَّ مَلَأَ صَدْرَهُ الْوَاسِعَ بِالْهَوَاءِ ، وَنَفَخَ الْبَيْتَ نَفْخَةً شَدِيدَةً أَطَارَتْ سَقْفَهُ . ثُمَّ مَلَأَ صَدْرَهُ بِالْهَوَاءِ مَرَّةً أُخْرَى وَنَفَخَ نَفْخَةً أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، فَتَنَاثَرَتْ أَخْشَابُ الْبَيْتِ الصَّغِيرِ فِي الْفَضَاءِ ، فَانْطَلَقَ الْحَمَلاَنِ يَعْدُوَانِ إِلَى بَيْتِ زَمِيلِهِمَا الثَّالِثِ ، فَأَدْخَلَهُمَا ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ . ثُمَّ جَلَسَ إِلَى مِعْزَفِهِ يَعْزِفُ وَيُغَنِّي ، وَلاَ يُبَالِي بِالْخَطَرِ الْمُقْبِلِ . أَمَّا هُمَا فَقَدِ انْزَوَيَا فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ يَرْتَعِدَانِ مِنَ الْخَوْفِ . وَمَا هِيَ إِلاَّ لَحْظَةٌ قَصِيرَةٌ حَتَّى كَانَ الذِّئْبُ بِالْبَابِ يَصِيحُ وَيُهَدِّدُ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ غَيْرَ صَوْتِ

ونفخ نفخة شديدة تطاير معها القش

الْحَمَلِ الصَّغِيرِ يَعْزِفُ وَيُغَنِّي. فَضَحِكَ ضَحْكَتَهُ الْعَالِيَةَ الْمُخِيفَةَ، وَمَلَأَ صَدْرَهُ الْوَاسِعَ بِالْهَوَاءِ، وَنَفَخَ الْبَيْتَ نَفْخَةً شَدِيدَةً ظَنَّ أَنَّهَا سَتَنْسِفُهُ نَسْفًا. وَلَكِنَّ الْبَيْتَ ظَلَّ قَائِمًا فِي مَكَانِهِ لَا يَتَحَرَّكُ، وَغِنَاءُ الْحَمَلِ يَمْلَأُ الْجَوَّ وَلَا يَنْقَطِعُ. فَمَلَأَ الذِّئْبُ صَدْرَهُ بِالْهَوَاءِ، وَنَفَخَ مَرَّةً ثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً، وَلَكِنْ بِغَيْرِ جَدْوَى. ثُمَّ أَخَذَ يَدْفَعُ الْبَابَ بِكِلْتَا يَدَيْهِ، وَلَكِنَّ الْبَابَ كَانَ حَجَرًا صُلْبًا، لَا يَتَحَرَّكُ، وَلَا يَتَزَحْزَحُ.

وَلَمَّا يَئِسَ الذِّئْبُ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ أَخَذَ يَدُورُ حَوْلَ الْبَيْتِ بَاحِثًا عَنْ مَدْخَلٍ آخَرَ، وَالْحَمَلُ يَرْقُبُهُ مِنَ النَّافِذَةِ الصَّغِيرَةِ، فَوَقَعَ نَظَرُ الذِّئْبِ عَلَى الْمِدْخَنَةِ الْكَبِيرَةِ، فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ وَقَعَتِ الْحُمْلَانُ فِي قَبْضَتِي!!» ثُمَّ سَارَ إِلَى الْمِدْخَنَةِ وَأَخَذَ يَتَسَلَّقُهَا، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى أَعْلَاهَا رَفَعَ رِجْلَيْهِ وَأَخَذَ يَهْبِطُ. وَلَكِنَّ صَاحِبَ الْبَيْتِ كَانَ فَطِنًا ذَكِيًّا، فَأَسْرَعَ إِلَى الْمَوْقِدِ، فَأَوْقَدَ النَّارَ، فَتَصَاعَدَ مِنْهَا لَهَبٌ شَدِيدٌ، وَتَطَايَرَ مِنْهَا شَرَرٌ وَصَلَ إِلَى جِسْمِ الذِّئْبِ، فَصَرَخَ مِنَ الْأَلَمِ، وَعَادَ مُسْرِعًا إِلَى الْخَارِجِ، وَأَخَذَ يَعْدُو، وَشَعْرُهُ يَشْتَعِلُ، وَعُوَاؤُهُ يَمْلَأُ الْفَضَاءَ.

وأخذ يعدو، وشعره يشتعل

وَهُنَا أَقْبَلَ الْحُمْلَانِ الضَّيْفَانِ عَلَى صَدِيقِهِمَا صَاحِبِ الْبَيْتِ الْحَجَرِيِّ يَشْكُرَانِهِ، وَيَعْتَرِفَانِ لَهُ بِالْفَضْلِ وَالْعِرْفَانِ وَالْعَقْلِ الرَّاجِحِ.

وَعَادَتِ الْحُمْلَانُ تُنْشِدُ مَرَّةً أُخْرَى:

«مَنْ ذَا يَخَافُ الذِّئْبَ الْكَبِيرَ؟»
«الذِّئْبَ الْكَبِيرَ، الذِّئْبَ الْكَبِيرَ؟»
«نَحْنُ لَا نَخَافُ الذِّئْبَ الْكَبِيرَ»
الذِّئْبَ الْكَبِيرَ، الذِّئْبَ الْكَبِيرَ.»

وعادت الحملان تغنى وترقص

الملكة حاتشبسوت

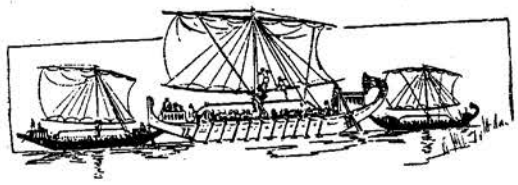

مُنْذُ خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ قَرْنًا اعْتَلَتْ حَاتْشِبْسُوتُ عَرْشَ مِصْرَ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَلِكَةٍ تَوَلَّتْ الْحُكْمَ، بَعْدَ أَنْ مَرَّ عَلَى الْبِلَادِ مِئَاتُ السِّنِينَ ، وَهِيَ تَحْتَ حُكْمِ سِلْسِلَةٍ من ملوكِ الْفَرَاعِنَةِ .

وَكَانَ أَبوهَا الْمَلِكُ تُحُوتْمُس الأَوَّلُ من أَشَدِّ الْفَرَاعِنَةِ بَأْسًا، وَأَعْظَمِهِمْ شَأْنًا، فَلَمَّا بَلَغَتْ حَاتْشِبْسُوتُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ من عُمْرِهَا ، أَبْلَغَهَا وَالِدُهَا أَنَّهَا سَتَكُونُ يوماً مَلِكَةً عَلَى مِصْرَ . وَلَكِنَّهَا لَمْ تُصَدِّقْ أُذُنَيْهَا ، وَظَلَّتْ تَعْتَقِدُ أَنَّهُ يُدَاعِبُهَا ، لأَنَّهَا لَمْ تَسْمَعْ أَنَّ امْرَأَةً حَكَمَتِ الْبِلَادَ مِنْ قَبْلُ ، إِلَى أَنْ جَاءَهَا وَالِدُهَا ذَاتَ يَوْمٍ ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَرْتَدِيَ أَفْخَرَ الثِّيَابِ ، ثُمَّ سَارَ بِهَا إِلَى قَاعَةِ الْعَرْشِ ، حَيْثُ كَانَ فى انْتِظَارِهِمَا جَمِيعُ أُمَرَاءِ البلادِ ونُبَلَائِهَا وأَشْرَافِهَا . وحِينَئِذٍ شَعَرَتْ بِجَلِيلِ شَأْنِهَا ، وعَظِيمِ قَدْرِهَا ، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا عَالِيًا وَسَارَتْ بِجِوَارِ وَالِدِهَا فى عَظَمَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ .

واسْتَوَى تُحُوتْمُسُ عَلَى الْعَرْشِ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عُظَمَاءَ الْبِلَادِ ، يَا أُمَرَاءَ مِصْرَ ونُبَلَاءَهَا وأَشْرَافَهَا، أُقَدِّمُ لَكُمُ الْيَوْمَ مَلِكَتَكُمُ الْقَادِمَةَ . لَقَدْ قَرَّرْنَا أَنْ تُصْبِحَ ابْنَتِي حَاتْشِبْسُوتُ مَلِكَةَ وَادِي النِّيلِ بعدَ انْتِهَاءِ حُكْمِي . ونُرِيدُ منكم أَنْ تُقْسِمُوا بَيْنَ يَدَيْنَا يَمِينَ الْوَلَاءِ والإِخْلَاصِ لَهَا» . فَانْحَنَى الْحَاضِرُونَ إِجْلَالاً واحْتِرَامًا ، ثُمَّ أَقْسَمُوا عَلَى طَاعَةِ حَاتْشِبْسُوتَ والذَّوْدِ عَنْ عَرْشِهَا .

وخُصِّصَ لها مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَصْرٌ فَخْمٌ فى طِيبَةَ (الأَقْصُرِ) ، طُلِيَتْ جُدْرَانُهُ الْعَالِيَةُ بِأَلْوَانٍ زاهيةٍ جميلةٍ ، وزُيِّنَتْ حُجُرَاتُهُ الفسيحةُ بالأَزْهَارِ والرَّيَاحِينِ وَوُضِعَتْ فى أَرْجَائِهِ قُدُورٌ مَكْشُوفَةٌ مَلْأَى بالرَّوَائِحِ الْعِطْرِيَّةِ . واعْتَادَتْ حَاتْشِبْسُوتُ أَنْ تَسْتَحِمَّ كُلَّ يَوْمٍ فى بِرْكَةِ مَاءٍ مُعَطَّرٍ فى فِنَاءِ قَصْرِهَا ، وكَانَتْ — بَعْدَ أَنْ تُدَلِّكَ جِسْمَهَا بالْعُطُورِ — تَرْتَدِي ثَوْبًا مِنَ النِّيلِ نَاصِعِ الْبَيَاضِ ، يَنْتَهِي عِنْدَ الرَّقَبَةِ بِطَوْقٍ عريضٍ من الْخَرَزِ الأَزْرَقِ والأَخْضَرِ الزَّاهِي ، له أَهْدَابٌ من الذَّهَبِ الْخَالِصِ على شَكْلِ زَهْرَةِ اللُّوتَسِ ، وتَنْتَعِلُ حِذَاءً من الْجِلْدِ الْمُلَوَّنِ ، ثُمَّ تَسِيرُ فِي أَنْحَاءِ حديقةِ قَصْرِهَا الْوَاسِعَةِ ، حَيْثُ تَسْتَمْتِعُ ساعاتٍ طِوَالاً بِجَمَالِ الأَشْجَارِ الْيَانِعَةِ والأَزهارِ البديعةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْرِفُ اسْمَ كُلِّ

وَاحِدَةٍ مِنْهَا .

وَكَانَتْ إِذَا نَظَرَتْ مِنْ خِلَالِ سُورِ حَدِيقَتِهَا رَأَتْ جُدْرَانَ مَعْبَدِ آمُونَ الْعَظِيمِ ، فَتَذْكُرُ أَيَّامَ أَنْ كَانَتْ صَغِيرَةً ، حِينَمَا كَانَتْ تَحْمِلُ إِلَى ذَلِكَ الْمَعْبَدِ طَاقَاتٍ كَبِيرَةً مِنَ الأَزْهَارِ فِى أَوَانٍ من الذَّهَبِ الْخَالِصِ ، وَتُطْلِقُ الْبُخُورَ ، فَيَتَصَاعَدُ دُخَانُهُ ذَكِيَّ الرَّائِحَةِ ، وَيَرْتَفِعُ حَتَّى يَصِلَ — بِحَسَبِ اعْتِقَادِهَا — إِلَى الإِلٰهِ فِى السَّمَاءِ .

وَمَرَّتِ الأَيَّامُ وَمَاتَ الْمَلِكُ تُحُوتْمُسُ ، وَكَانَتْ حَاتْشِبْسُوتُ قَدْ بَلَغَتْ أَشُدَّهَا ، فَقَامَتْ بِتَنْفِيذِ وَصِيَّةِ أَبِيهَا ، فَتَزَيَّتْ بِزِيِّ الرِّجَالِ وَتَشَبَّهَتْ بِهِم ، وَنَادَتْ بِنَفْسِهَا مَلِكَةً عَلَى مِصْرَ ، وَطَالَبَتِ الأُمَرَاءَ وَالنُّبَلاَءَ وَالأَشْرَافَ بِاحْتِرَامِ قَسَمِهِمُ الَّذِى أَقْسَمُوهُ عَلَى طَاعَتِهَا وَحِمَايَتِهَا ، فَخَضَعَ الْجَمِيعُ لَهَا . وَلٰكِنَّهَا ، مع مَا كَانَ يُحِيطُ بِهَا من أُبَّهَةِ الْمُلْكِ وَعَظَمَتِهِ ، كَانَتْ تُحِبُّ حَدِيقَتَهَا الْجَمِيلَةَ أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ مِنْ أَغْلَى الْجَوَاهِرِ .

خضع الامراء والشعب لها

فَأَمَرَتِ الْكَهَنَةَ فِى جَمِيعِ الْمَعَابِدِ بِالدُّعَاءِ إِلَى الإِلٰهِ أَنْ يُدِيمَ لِلْبِلاَدِ الأَمْطَارَ السَّخِيَّةَ وَالشَّمْسَ السَّاطِعَةَ وَالنَّسِيمَ الْعَلِيلَ ، حَتَّى تَنْمُوَ الأَشْجَارُ وَتَتَفَتَّحَ الأَزْهَارُ .

وَكَانَتِ الْمَلِكَةُ فَوْقَ هٰذَا تُحِبُّ آلِهَةَ بِلاَدِهَا من صَمِيمِ قَلْبِهَا ، وَعَلَى الأَخَصِّ الإِلٰهَ آمُونَ ، فَكَانَتْ تَأْخُذُ إِلَى مَعْبَدِهِ كُلَّ يَوْمٍ أَجْمَلَ طَاقَاتِ الأَزْهَارِ . وَلٰكِنَّهَا كَانَتْ تَرَى أَنَّ الأَزْهَارَ مهما كَانَتْ جَمِيلَةً عِنْدَ قَطْفِهَا فَإِنَّهَا تَذْبُلُ بَعْدَ ذٰلِكَ فِى الْمَعْبَدِ وَتَجِفُّ . فَأَصْدَرَتْ أَمْرَهَا بِإِنْشَاءِ حَدِيقَةٍ غَنَّاءَ حَوْلَ مَعْبَدِ آمُونَ ، تَكُونُ أَجْمَلَ حَدَائِقِ الْبِلاَدِ ، وَأَشْجَارُهَا دَائِمَةَ الْخُضْرَةِ ، ذَكِيَّةَ الرَّائِحَةِ ، وَتَشْمَلُ شَجَرَ الْمُرِّ ذِى الرَّائِحَةِ الْعِطْرِيَّةِ ، وَشَجَرَ الأَرْزِ لِتَسْتَظِلَّ تَحْتَهُ أَزْوَاجُ الطَّاوُسِ .

وَانْتَشَرَ الْخَبَرُ فِى أَنْحَاءِ الْبِلاَدِ ، وَتَسَاءَلَ النَّاسُ : « مِنْ أَيْنَ تَأْتِى الْمَلِكَةُ بِأَشْجَارِ الْمُرِّ وَالأَرْزِ ، وَهِىَ غَيْرُ موجودةٍ فِى البلادِ المصريَّةِ ، بل لا تُوجَدُ الَّا فى بِلاَدِ الْبُونْتِ الْبَعِيدَةِ (بُونْت هو الاسْمُ القديمُ لبلادِ

الْحَبَشَةِ والصُّومالِ ، كَمَا فى الْخَرِيطَةِ) حَيْثُ تُوجَدُ أَيْضاً أَشْجَارُ الْابَنُوسِ الأَسْودِ الثَّمِينِ ، وأَشْجَارُ الصَّنْدَلِ الَّذِى يُسْتَعْمَلُ فى الْبَخُورِ ، وأَشْجَارُ القِرْفَةِ اللَّذِيذَةِ الرائحةِ والطَّعْمِ .

وصَمَّمَتِ الملكةُ على تَنْفِيذِ رَغْبَتِهَا مَهْمَا صَادَفَهَا مِنَ الصِّعَابِ ، فَأَمَرَتْ بِإِعْدَادِ خَمْسٍ مِنْ أَفْخَرِ سُفُنِهَا ، وحَمَّلَتْهَا أَثْمَنَ الهدَايَا لِمَلِكِ الْبُونْتِ . وفى أَحَدِ الأَيَّامِ ، هرَعَ الناسُ أَفْوَاجاً إِلَى شاطئِ النِّيلِ عِنْدَ طِيبَةَ ، واصْطَفُّوا يُشَاهِدُونَ السُّفُنَ الْفَخْمَةَ ، وقد وَقَفَ البَحَّارَةُ يَنْشُرُونَ أَشْرِعَتَهَا ، والكُلُّ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ هؤُلَاءِ البحارةَ هالكونَ لا محالةَ ، إِذْ لَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ عَلَى القِيَامِ بِهَذِهِ الرِّحْلَةِ ، فَالطَّرِيقُ وعْرٌ ، والبحرُ خَطِرٌ ، وبِلَادُ البُونْتِ مَلْأَى بالأُسُودِ والنُّمُرِ والأَفْيَالِ . ثم أَقْلَعَتِ السُّفُنُ بَيْنَ تَهْلِيلِ الشَّعْبِ وهِتَافِهِ ، بَعْدَ أَنْ وَدَّعَ الْبَحَّارَةُ أَطْفَالَهُمْ وزَوْجَاتِهِم وذَوِيهِمْ وَدَاعاً ظَنُّوهُ الأَخِيرَ . وسَارَتِ السُّفُنُ تَتَهَادَى فى النِّيلِ ، ثُمَّ اخْتَرَقَتْ قَنَاةً مُوَصِّلَةً إِلَى البحرِ الأَحمرِ (كَانَتِ القناةُ مَكَانَ تُرْعَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ الحالِيَّةِ) ، وأَخَذَتْ تَمْخُرُ عُبَابَ البحرِ إِلَى نِهَايَتِهِ فى الْجَنُوبِ حَتَّى وصَلَتْ فى الْمُحِيطِ الْهِنْدِىِّ إِلَى شَواطِىءِ بِلَادِ الْبُونْتِ .

طريق البعثة إلى بلاد البونت

ومَرَّتِ الأَشْهُرُ الطويلةُ تَتَوالَى شَهراً بعدَ شَهْرٍ ، والنَّاسُ لا تَدْرِى من أَمْرِ الْبَعْثَةِ شَيْئاً ، حَتَّى وصَلَتِ الأَخْبَارُ إِلَى الْمَلِكَةِ بِأَنَّ السُّفُنَ قد شُوهِدَتْ عَائِدَةً فى البحرِ الأَحْمَرِ ، وشَاعَ الْخَبَرُ ، فَأَخَذَ الناسُ يَذْهَبُونَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى شَاطِىءِ النِّيلِ يَرْقُبُونَ عَوْدَةَ السُّفُنِ ، حَتَّى رَأَوْهَا ذاتَ يَوْمٍ تَسِيرُ مُتَثَاقِلَةً ، مِمَّا

دَلَّ عَلَى كِبَرِ حُمُولَتِهَا ، وأَخِيراً رَسَتْ أَمَامَ طِيبَةَ ، وأَقْبَلَ المشاهِدُونَ يُحَيُّونَ الْبَحَّارَةَ البواسِلَ ، ويَهْتِفونَ لهم ، ويَسْأَلُونَهُمْ : «مَاذَا أَحْضَرْتُمْ لِلإِلهِ آمُونَ مِنْ بِلادِ الْبُونْتِ؟» فَكَانَ الْبَحَّارَةُ يُجِيبُونَ بِقَوْلِهِمْ : «انْتَظِرُوا إِلَى الْغَدِ تَرَوُا الْعَجَائِبَ» .

وفى صَبَاحِ الْغَدِ الباكِرِ ، بَدَأَتِ السُّفُنُ فى تَفْرِيغِ شَحْنَتِهَا ، وسَارَ الْحَمَّالُونَ أَفْوَاجًا يَحْمِلُونَ الْهَدَايَا إِلَى الْمَلِكَةِ حَاتْشِبْسُوتَ ، والشَّعْبُ الْمُصْطَفُّ عَلَى جَانِبَيِ الطَّرِيقِ يَرَى أَعْجَبَ العجائِبِ حَقًّا ، مِمَّا لَمْ تَرَهُ مِصْرُ قَبْلَ ذَلِكَ الْحِينِ ، فَمَرَّ الْحَمَّالُونَ يَحْمِلُونَ أَنْوَاعَ الأَشْجَارِ الْخَضْراءِ الْغَرِيبَةِ ، مُزْرُوعَةً كُلٌّ مِنْهَا فِى آنِيَةٍ من الْخَشَبِ ، ثُمَّ أَنْيَابَ الفيلِ تَسْطَعُ بِبَيَاضِهَا النَّاصِعِ تَحْتَ وَهَجِ الشَّمسِ ، وخَشَبَ الأَبَنُوسِ الأَسْوَدِ الْقَاتِمِ . وجَاءَ غَيْرُهُمْ يَحْمِلُونَ قُضْبَانًا كَبِيرَةً من الذَّهَبِ الخالِصِ ، وأَكْيَاساً مَمْلُوءَةً بِتِبْرِ الذَّهَبِ ، وغَيْرَهَا مَحْشُوَّةً بِأَنْوَاعِ التَّوَابِلِ والطِّيبِ ، وعُلَباً بِهَا أَبْهَرُ الْمُجَوْهَرَاتِ وأَثْمَنُهَا ، ثُمَّ مَرَّ حَمَّالُونَ آخَرُونَ يَقُودُونَ مُخْتَلِفَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ كَالنَّمِرِ والزَّرَافَةِ والْقِرَدَةِ الْعَجِيبَةِ الشَّكْلِ . وَوَقَفَ الناسُ مَدْهُوشِينَ ، والأَطْفَالُ فَرِحِينَ مُهَلِّلِينَ ، وكَأَنَّ الْجَمِيعَ فِى حُلْمٍ لَذِيذٍ ، حَتَّى وَصَلَ الرَّكْبُ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكَةِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَبَابِنَةُ السُّفُنِ ، وأَبْلَغُوهَا تَحِيَّاتِ مَلِكِ الْبُونْتِ ، ثُمَّ قَدَّمُوا إِلَيْهَا الْهَدَايَا .

وتَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّةُ حَاتْشِبْسُوتَ ، فَأَقَامَتْ لِلإِلهِ آمُونَ حَدِيقَةً نَادِرَةً ، لاَ مَثِيلَ لَهَا فِى وَادِى النِّيلِ كُلِّهِ ، وشَيَّدَتْ فِى وَسَطِهَا مَعْبَداً جَدِيداً لَهُ ، زَيَّنَتْ جُدْرَانَهُ بِنُقُوشٍ وصُوَرٍ مُلَوَّنَةٍ بديعةٍ ، تُبَيِّنُ أَدْوَارَ حُكْمِهَا وبَعْثَتَهَا إِلَى بِلادِ الْبُونْتِ ، ومَا جَلَبَتْهُ السُّفُنُ من هَدَايَا وتُحَفٍ .

وسار الحمالون يحملون الهدايا

ومَاتَتْ حَاتْشِبْسُوتُ بَعْدَ أَنْ حَكَمَتْ مِصْرَ اثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ سَنَةً كُلُّهَا مَجْدٌ وفَخَارٌ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَلِكَةٍ حَكَمَتِ الْبِلادَ ، كَمَا كَانَتْ أَوَّلَ مَنِ اتَّصَلَ بِبِلادِ الْحَبَشَةِ والصُّومَالِ . وأَنْتَ إِذَا زُرْتَ الأَقْصُرَ ، لَوَجَدْتَ (فِى الكَرْنَكِ) مَعْبَدَ آمُونَ ، الَّذِى شَيَّدَتْهُ حَاتْشِبْسُوت ، ولَرَأَيْتَ فِى الدَّيْرِ الْبَحَرِىِّ هذه الْقِصَّةَ مَنْشُورَةً عَلَى جُدْرَانِهِ ، مُزَيَّنَةً بِصُوَرٍ فِى غَايَةِ الإِبْدَاعِ .

معسكر الجوالة الدولى الثامن

بعد رحلة موفقة فى فرنسا وبلجيكا وألمانيا وصلت الفرقة الرسمية للجوالة المصريين إلى أستوكهلم عاصمة السويد ، وهى مدينة مقامة على عدة جزر . وكلمة أستوكهلم معناها « جزيرة فى برزخ » وكانت فرقتنا أول فرقة وصلت إلى السويد ممثلة لبلادها . ولذلك استقبلت استقبالا حافلا ، وكانت موضع الحفاوة والتكريم . وقد ذهبنا إلى المعسكر أول مرة يوم الأحد ٢٨ يوليه ، وكان الجو ، لسوء الحظ ، ملبدا بالغيوم فركبنا (عربة) خصصتها لنا الحكومة السويدية وسرنا فى طريق إنجارو « Ingaro » ، ولكننا اضطررنا لوعورة الطريق إلى ترك (العربة) قبل أن نصل إلى المعسكر والسير على الأقدام مسافة نصف ساعة ، كنا فى أثنائها نعلو وهبط وسط أشجار عالية وغابات كثيفة .

شارة المعسكر الدولى

وإنجارو هذه شبه جزيرة تقع على بعد ساعة ونصف من أستوكهلم ، وقد اختيرت لإقامة المعسكر الدولى العام لجمال مناظرها وكثرة غاباتها .

الامير جوستاف أدولف

مدينة أستكهلم

ويرى الزائر ، أول شىء ، المستشفى قائما عند مدخل المعسكر ، ثم مكاتب الإدارة العامة حيث يقيم رئيس المعسكر الأمير جوستاف أدولف

ابْنُ وَلِيِّ عَهْدِ السَّوِيدِ وقَدِ اسْتَقْبَلَ سُمُوُّهُ أَعْضَاءَ البَعْثَةِ المِصْرِيَّةِ بِالْبِشْرِ والتَّرْحَابِ وصَافَحَهُمْ واحدا واحدا .

والْمُعَسْكَرُ مُقَسَّمٌ إِلَى عِدَّةِ أقسام ، لِكُلِّ قِسْمٍ رَئِيسٌ مَسْئُولٌ عن كُلِّ شَيْءٍ فيه ، وَأَوَامِرُه مُطَاعَةٌ يُصْدِرُهَا إِلَى مُسَاعِدِيهِ ، فَيَنْقُلُونَهَا إِلَى جَمِيعِ أفرادِ القِسْمِ . وقد أُعْطِيَ القِسْمُ المِصْرِيُّ مكانًا فسيحًا كَانَ مُخَصَّصًا أَوَّلَ الأَمْرِ لِدَوْلَتَيْنِ ، وذلِكَ لِكِبَرِ الخِيَامِ وكَثْرَةِ عَدَدِهَا .

وَقَدْ نَقَلْنَا خِيَامَنَا مِنْ مَرْكَزِ الرِّيَاسَةِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ ، ثُمَّ أَخْرَجْنَاهَا مِنْ أَكْيَاسِهَا اسْتِعْدَادًا لإِقَامَتِهَا . وَكَانَتْ خِيَامُنَا ثَمَانِيَةً : أَرْبَعَةٌ للنَّوْمِ وواحدة لِلْمَعْرَضِ وأُخْرَى للطَّعَامِ وَوَاحِدَةٌ للجلوسِ وأُخْرَى لِلْمَطْبَخِ . وَأَقَمْنَاهَا والْجَوُّ مُلَبَّدٌ بالغُيُومِ والْمَطَرُ يَسْقُطُ رَذَاذًا ، ولكِنَّنَا لُحسْنِ الْحَظِّ لَمْ نَتَأَثَّرْ بِهِ ، بَلْ كُنَّا جَمِيعًا فى نَشَاطٍ تَامٍّ . ولَمَّا انْتَهَيْنَا مِنْ إِقَامَةِ الْخِيَامِ كَانَ قَدْ أَنْهَكَنَا التَّعَبُ فاسْتَرَحْنَا قليلا ، ثُمَّ أَخَذَ الْقِسْمُ الدَّوْرِيُّ يُعِدُّ الْعَشَاءَ ، وَأَخَذَ سَائِرُ الأَعْضَاءِ يَمْلَئُونَ حَشَيَّاتِهِمْ (مَرَاتِبَهُمْ) بِالْقَشِّ ، ويُعِدُّونَ الْخِيَامَ لِلنَّوْمِ . (انظر صورة الغلاف) .

وَتَنَاوَلْنَا عَشَاءَنَا السَّاعَةَ العاشِرَةَ ، ثُمَّ أُطْفِئَتْ أَنْوَارُ الْمُعَسْكَرِ ، ونِمْنَا السَّاعَةَ الحادِيَةَ عَشْرَةَ .

وَقَدِ اسْتَيْقَظْنَا السَّاعَةَ السابعةَ والنِّصْفَ صَبَاحًا ، وكَانَ الْجَوُّ بَارِدًا ، والْمَطَرُ لاَ يَزَالُ يَهْطِلُ بِلاَ انْقِطَاعٍ ، فارْتَدَيْنَا مَعَاطِفَنَا ، وأَخَذْنَا نُمَتِّعُ أَنْظَارَنَا بالاشْجَارِ الْمُبْتَلَّةِ بماءِ المطرِ حتى حَانَ مَوْعِدُ الإِفْطَارِ ، وَكَانَ قد أَعَدَّهُ القِسْمُ الذي عليه الدَّوْرُ فى ذلك الْيَوْمِ . ولما انْتَهَيْنَا أَخَذَ بَعْضُ الأَفْرَادِ فِى عَمَلِ سُورٍ لِلْمُعَسْكَرِ مِنْ خَشَبِ الأَشْجَارِ ، وأَخَذَ آخَرُونَ فِى تَثْبِيتِ سَارِيَةِ الْعَلَمِ . وأَذْكُرُ بِهذه الْمُنَاسَبَةِ أَنَّ عَلَمَنَا كَانَ مِنْ أَكْبَرِ الأَعْلاَمِ فى الْمُعَسْكَرِ ؛ إِذْ يَبْلُغُ طُولُهُ خَمْسَةَ أَمْتَارٍ .

معسكر الجوالة المصريين

رَفَعْنَا الْعَلَمَ وحَيَّيْنَاهُ وأَنْشَدْنَا نَشِيدَ : « قَدْ رَفَعْنَا الْعَلَمْ » ، ثُمَّ أَخَذْنَا نَلْعَبُ بَعْضَ أَلْعَابٍ رِيَاضِيَّةٍ لِلتَّدْفِئَةِ ، ثُمَّ احْتَفَلْنَا بِعِيدِ مِيلاَدِ أَحَدِ الإِخْوَانِ الْجَوَّالَةِ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْكَثِيرُونَ الْهَدَايَا والتَّمَنِّيَاتِ

الحسنة ، وقد اتفقنا أن نقيم ، بهذه المناسبة حفل سمر في المساء .

وأشعلنا النار بعد العشاء ، ودعونا كثيراً من الجوالة الأجانب لحضور مجلس النار معنا ، فاجتمع جمع منهم ، وأخذنا ننشد أناشيدنا المصرية ، وأخذوا ينشدون أناشيدهم الوطنية ، وسررنا بحديثهم وسروا بحديثنا ، حتى أزفت الساعة العاشرة والنصف ، وانتهى حفل السمر ، وتفرق الجمع . وما كدنا ندخل خيامنا حتى أطفئت أنوار المعسكر .

(يتبع) الجوال فؤاد حسونه

القـــزم الاصـــفر

كانت الأميرة جمال أحلى فتاة في زمانها ، وكانت مخطوبة إلى أمير القصر الذهبي ولكن الأمير مرض مرضاً شديداً ، أزعج الأميرة ووالدتها . وقد عجز أمهر الأطباء عن مداواته . وأخيراً قررت الأم أن تحضر له دواء سحرياً من قصر العقيق القائم على شاطىء البحر . وكان على الأم ، لكي تصل إلى القصر ، أن تمر بوادٍ مقفر يحرسه وحشان يفترسان كل من يمر بالوادي ، إذا لم يقدم لهما نوعاً خاصاً من الفطائر . ولهذا حملت الأم بعضاً من الفطائر في سلة ، وسارت في الوادي إلى أن أعياها التعب ، فجلست بجانب شجرة لتستريح . فغلبها النعاس ، ولم تشعر ، بعد قليل ، إلا وصوت الوحشين يملأ الجو خوفاً ورعباً . فقامت منزعجة ، وتناولت سلتها ، فلم تجد فيها الفطائر . فأيقنت أنها ، لا شك ، هالكة . وعند ذلك سمعت صوتاً من أعلى الشجرة يقول : « هذه هي الفطائر ، ولكني لن أعيدها إليك إلا إذا وعدتني بزواجي بابنتك الاميرة جمال . » فنظرت إليه ، فإذا به قزم أصفر اللون دميم الخلقة . فقالت : « إني أفضل الموت على أن أعدك بذلك ! » ولكن الوحشين هجما عليها ، وحل بها الرعب والفزع . فقالت ، وهي ترتعد من هول هجومهما عليها : « أعطني الفطائر وتزوج ابنتي . » فرماها للوحشين ، فاكلا وانصرفا . وسارت الأم في الوادي ، حتى وصلت إلى قصر العقيق على شاطىء البحر ، وحصلت على الدواء من جنينة القصر ، ورجعت إلى الأمير . فشرب الدواء ، وعادت إليه الصحة والعافية بإذن الله . ثم قالت في نفسها : « يجب أن أعجل بزواج

ابْنَتِي بِالأَمِيرِ قَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ الْقِزْمُ . »

وَقَامَتْ مَعَالِمُ الأَفْرَاحِ ، وَازَّيَّنَتِ الشَّوَارِعُ وَالطُّرُقَاتُ ، وَسَارَ مَوْكِبُ الْعُرْسِ وَسْطَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ . وَلَكِنْ مَا كَادَتِ الْعَرُوسُ تَدْخُلُ قَصْرَ الأَمِيرِ ، حَتَّى انْقَضَّ عَلَيْهَا الْقِزْمُ الأَصْفَرُ مِنْ إِحْدَى النَّوَافِذِ ، وَاخْتَطَفَهَا ، وَاخْتَفَى عَنِ الأَبْصَارِ .

فنظرت فاذا به قزم أصفر فى أعلى الشجرة .

كَمَا أَنَّ الأَمِيرَ اخْتَفَى كَذَلِكَ وَلَمْ يُعْثَرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ . وَأَخِيراً وَجَدَ نَفْسَهُ فِي قَصْرِ الْعَقِيقِ ، وَجِنِّيَّةُ الْقَصْرِ فِي خِدْمَتِهِ ، وَقَدْ أَعَدَّتْ لَهُ جَنَاحاً خَاصًّا فِي قَصْرِهَا ، زَيَّنَتْهُ بِأَفْخَرِ الأَثَاثِ ، وَأَقَامَتْ لَهُ أَبْهَجَ الْوَلاَئِمِ وَالْحَفَلاَتِ . ذَلِكَ أَنَّ الْجِنِّيَّةَ كَانَتْ قَدْ حَضَرَتْ مَعَ الْقِزْمِ الأَصْفَرِ لِتَشْهَدَ زَوَاجَهُ بِالأَمِيرَةِ جَمَالَ . فَأَحَبَّتِ الأَمِيرَ ، واخْتَطَفَتْهُ وَطَارَتْ بِهِ إِلَى قَصْرِهَا . غَيْرَ أَنَّ الأَمِيرَ لَمْ يَنْسَ خَطِيبَتَهُ الأَمِيرَةَ جَمَالَ ، وَصَارَ يَقْضِي نَهَارَهُ فِي حُزْنٍ وَذُهُولٍ ، وَهُوَ يَسِيرُ هَائِمًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ .

وَذَاتَ صَبَاحٍ رَأَى فَتَاةً بَارِعَةَ الْجَمَالِ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ مُقْتَرِبَةً مِنَ الشَّاطِئِ ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ عَلَى بُعْدِ خُطُوَاتٍ مِنْهُ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهَا إِحْدَى عَرَائِسِ الْبَحْرِ ، لَهَا جِسْمُ فَتَاةٍ وَذَيْلُ سَمَكَةٍ . وَنَادَتْهُ قَائِلَةً : « إِنَّكَ مِسْكِينٌ أَيُّهَا الأَمِيرُ ، وَإِنِّي لأَرْثِي لِحَالِكَ ، وَأَنْتَ تَقْضِي نَهَارَكَ هَائِمًا حَزِينًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ حَمَلَ الْقِزْمُ الأَصْفَرُ الأَمِيرَةَ جَمَالَ إِلَى قَصْرِهِ عَلَى الْجَانِبِ الآخَرِ مِنْ هَذَا الْبَحْرِ ، وَهِيَ مِثْلُكَ تَقْضِي نَهَارَهَا عَلَى الشَّاطِئِ حَزِينَةً كَئِيبَةً . وَقَدْ

أَخَذَتْنِي الشَّفَقَةُ بِكُمَا ، فَصَمَّمْتُ عَلَى أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَكُمَا. فَاجْلِسْ عَلَى ذَيْلِي . » وَمَا كَادَ يَفْعَلُ حَتَّى سَبَحَتْ بِهِ ، وَعَبَرَتْ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ ، حَيْثُ قَصْرُ الْقِزْمِ الْأَصْفَرِ . وَهُنَاكَ أَعْطَتْهُ سَيْفًا مُرَصَّعًا بِالْمَاسِ ، وَقَالَتْ : « خُذْ هٰذَا ، وَلٰكِنْ حَذَارِ أَنْ يَقَعَ مِنْ يَدِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَ الْقِزْمَ الْأَصْفَرَ ! ! » وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ هَجَمَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ مِنْ وُحُوشٍ وَحِيدِ الْقَرْنِ . فَجَرَى إِلَى جِذْعِ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَأَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَيْهِ . وَمَا كَادَتْ تَهْجُمُ عَلَيْهِ حَتَّى رَكَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَغَارَتْ قُرُونُ الْوُحُوشِ فِي جِذْعِ الشَّجَرَةِ . فَقَامَ فِي الْحَالِ وَقَتَلَهَا جَمِيعَهَا بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ سَيْفِهِ الْبَتَّارِ . ثُمَّ سَارَ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ ، فَرَأَى الْأَمِيرَةَ جَمَالَ ، فَخَرَّ سَاجِدًا أَمَامَهَا ، فَوَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . وَكَانَ الْقِزْمُ يَرْقُبُهُ مِنْ إِحْدَى النَّوَافِذِ ، فَهَوَى إِلَى الْأَرْضِ ، وَالْتَقَطَ السَّيْفَ ، قَائِلًا : « الْآنَ الْأَمْرُ بِيَدِكِ ، أَيَّتُهَا الْأَمِيرَةُ ، إِنْ قَبِلْتِ الزَّوَاجَ بِي تَرَكْتُ الْأَمِيرَ يَذْهَبُ سَالِمًا . أَمَّا إِنْ رَفَضْتِ قَتَلْتُهُ بِهٰذَا السَّيْفِ فِي الْحَالِ ! » فَقَالَتِ الْأَمِيرَةُ ، خَائِفَةً : « إِنِّي أَقْبَلُ الزَّوَاجَ بِكَ . » فَارْتَمَى الْقِزْمُ عَلَى الْأَرْضِ تَحْتَ قَدَمَيْهَا فَرِحًا مَسْرُورًا . فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ . فَالْتَقَطَهُ الْأَمِيرُ بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ ، وَهَوَى بِهِ عَلَى رَأْسِ الْقِزْمِ ، فَقَتَلَهُ فِي الْحَالِ . وَعَادَ الْأَمِيرُ وَالْأَمِيرَةُ إِلَى الْأُمِّ الْحَزِينَةِ . وَقَامَتْ مَعَالِمُ الْأَفْرَاحِ ، وَزُفَّ الْعَرُوسَانِ . وَعَاشَا فِي سُرُورٍ وَهَنَاءٍ .

أودعوا متوفراتكم فى

صنـــــدوق توفـــــير الـــــبريد

يقبـــل الودائع من خمسة قروش إلى خمسمائة جنيـــه

جميع مكاتب البريد تؤدى أعمال صندوق التوفير ، تضمن الحكومة رد الودائع .

سمير يذهب الى باريس

— ١ —

أخي عَلِيٌّ :

لا أُرِيدُ أنْ أُعِيدَ عليك وصفَ رِحْلَتِي فى البَحْرِ فَيَكْفِي مَا حَدَّثْتُكَ به فى العام الماضِي عن رِحْلَتِي الى لَنْدَن ، ولٰكِنَّنِي أُرِيدُ فقط أنْ أُعَبِّرَ لك عن شُعُورِى حِينَ صَعِدْتُ إلَى الباخِرَةِ «النِّيلِ» .

كَانَ كُلُّ شَيْءٍ فى الباخِرَةِ التى أَقَلَّتْنِي إلَى لَنْدَنَ فِي العامِ المَاضِي غريبا عنِّى حَتَّى أَلْوَانُ الطَّعَامِ التى بأَيْدٍ مِصْرِيَّةٍ فى مَصَانِعَ مِصْرِيَّةٍ ، وفَوْقَ كُلِّ هذا ، فَقَدْ كَانَتِ الباخِرَةُ مُتَوَّجَةً بالعَلَمِ المِصْرِىِّ الأَخْضَرِ ذِى الهِلَالِ والنُّجومِ يَخْفُقُ فى أَعْلَى السَّارِيَةِ .

وَقَفْنَا « بِنَابُولِى» كَمَا فَعَلْنَا فى العامِ الماضى إلاَّ أَنَّهُ فى هذه المَرَّةِ لَمْ تَكُنِ المِينَاءُ ولا البَرُّ كَانَ ولا شَوَارِعُ المدينةِ ولاَ رَطَانَةُ الإيطَالِيِّينَ بالشَّىْءِ الغَرِيبِ لَدَىَّ ، بَلْ عَادَتْ إلَى ذَاكِرَتِى تَفَاصِيلَ

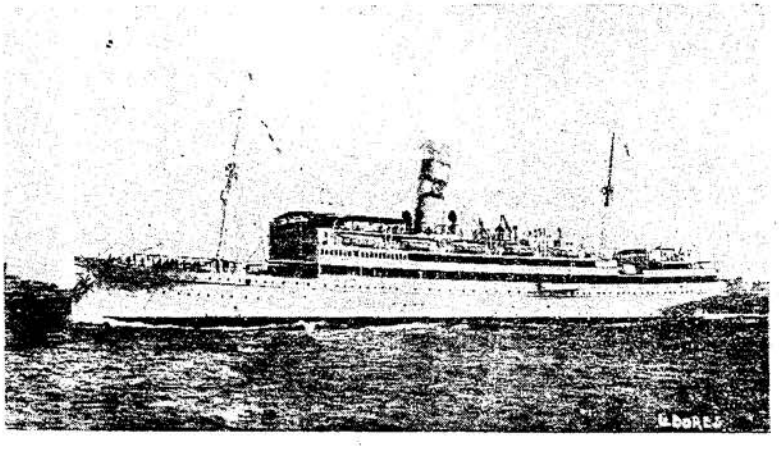

الباخرة النيل

كُنْتُ لا أَفْهَمُ لها مَعْنًى وَلاَ أَسْتَسِيغُ لها طَعْمًا . أَمَّا فى هذه المَرَّةِ فَقَدْ كَانَ كُلُّ ما يَقَعُ عليه البَصَرُ مِصْرِيًّا فالمُوَظَّفُونَ مِصْرِيُّونَ وأَلوانُ الطَّعَامِ مِصْرِيَّةٌ وَمَكْتُوبَةٌ بِلُغَتِنَا العَرَبِيَّةِ وأَكْثَرُ الأَدَوَاتِ مَصْنُوعَةٌ زِيَارَتِى الأولَى ، فاخَذْتُ أَدُلُّ بعضَ المسافرينَ عَلَى بعضِ الجِهَاتِ ، وأَصِفُ لهم طَرِيقَ الوُصُولِ اليها، كَمَا يَفْعَلُ الأَدِلاَّءُ ... فاستَأْنَفْنَا السَّفَرَ إلَى مَرْسِلْيَا فَوَصَلْنَاها ظُهْرًا ونَزَلَ الرُّكَّابُ جَمِيعاً ، وانْتَشَرُوا فى

رَدْهَةِ « الْجُمْرُكِ » . وأُخِذَ الْمُفَتِّشُونَ فى فَحْصِ الْمَتَاعِ ، كَمَا حَصَلَ فى إِنْجِلْتِرَا فى الْعَامِ الْمَاضِى ، ولٰكِنْ فى كَثِيرٍ من الْجَلَبَةِ والْحَرَكَةِ والضَّوْضَاءِ .

وما كِدْنَا نَجْتَازُ بابَ (الْجُمْرُكِ) حتَّى سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِى : « تَفَضَّلْ يا سَيِّدِى هُنَا » ، « حَمْداً للهِ عَلَى السَّلامَةِ » . كَانَ دَهَشِى عظيماً جدًّا أَنْ أَسْمَعَ فى مَرْسِيلْيَا الْفَرَنْسِيَّةِ سائِقَ سَيَّارَةٍ يُخَاطِبُنِى بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ فَصِيحٍ . لَمْ أَتَرَدَّدْ فى رُكُوبِ سَيَّارَةِ ذلك الفَرَنْسِىِّ الْمُتَمَصِّرِ الَّذِى أَخْبَرَنِى فِيما بَعْدُ أَنَّهُ قَضَى بِمِصْرَ عَشْرَ سَنَوَاتٍ . وَأَخَذَتِ السَّيَّارَةُ تَجُوبُ بنا أَطْرَافَ الْمَدِينَةِ ، وأَخَذَ سائِقُهَا يَشْرَحُ لنا باللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كُلَّ ما تَقَعُ عليه الأَنْظَارُ من أَبْنِيَةٍ وتَمَاثِيلَ وميَادِينَ ومُتَنَزَّهاتٍ . وقد لَفَتَ نظَرِى ، وهو يَبْتَسِمُ ابْتِسَامَةً لطيفةً ويُشِيرُ بِيَدِهِ باهْتِمَامٍ شَدِيدٍ إِلَى شارِعٍ كُتِبَ عليه « شارِعُ السويس » ، وآخَرَ كُتِبَ عليه « شارِعُ بورسعيد » . وأَلْحَقَ أَنَّنِى شَعَرْتُ بِسُرُورٍ عظيمٍ لذلكَ ، وشَكَرْتُ فى نَفْسِى للفَرَنْسِيِّينَ حسنَ مُجَامَلَتِهِمْ .

وذَهَبْنا إِلَى الْمَحَطَّةِ لنأْخُذَ قِطَارَ الْمَسَاءِ إِلَى باريسَ . وكَانَ من غَرِيبِ ما رأَيتُ عَلَى الرَّصِيفِ مَرْكَبَاتٌ صغيرةٌ مُحَمَّلَةٌ بالوَسائِدِ والأَغْطِيَةِ الصُّوفِيَةِ (بطانيات) يُعْرِضُها أَصْحَابُها للإِيجَارِ فيدْفَعُ الْمُسَافِرُ

شارع كانبير — اكبر شوارع الحركة فى مرسيليا

أحد شوارع مرسيليا

أَجْرَ ما يشاءُ مِنْها — وهو أَجْرٌ زهيدٌ — ثُمَّ يأْخُذُها معه فى القِطَارِ فيَسْتَعْمِلُها فى رِحْلَتِهِ ، ثُمَّ يَتْرُكُها فى القِطَارِ ، وينْزِلُ حيْثُ يشاءُ .

وَتُجْمَعُ هذه الْوَسَائِدُ والأَغْطِيَةُ من الْمَحَطَّاتِ الْمُخْتَلِفَةِ فَتُغْسَلُ وتُكْوَى ، ثُمَّ تُؤَجَّرُ لِلْمُسَافِرِينَ الْعَائِدِينَ إِلَى مَرْسِيلْيَا .

والْقِطَارُ الَّذِى يَسِيرُ بَيْنَ مَرْسِيلْيَا وباريسَ قِطَارٌ سَرِيعٌ جِدًّا ، لَمْ أَرْكَبْ فى حَيَاتِى مِثْلَهُ ،

وقد كَانَ يُخَيلُ إِلَيَّ فى بعضِ الاَحيانِ أَنَّ القِطارَ طائرٌ فى الهواءِ وأَن عَجلاتِه لا تَسْتَقِرُّ على القُضْبانِ حتَّى أَنَّنِي شَعَرْتُ بِشَىْءٍ منَ الدُّوَارِ ، مِنْ شِدَّةِ اهْتِزَازِ

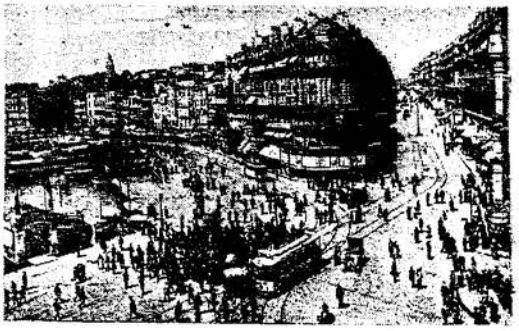

شارع الجمهورية

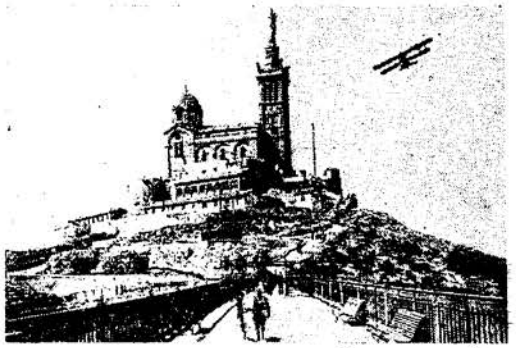

كنيسة نوتردام دى لاجارد — أشهر كنائس مرسيليا

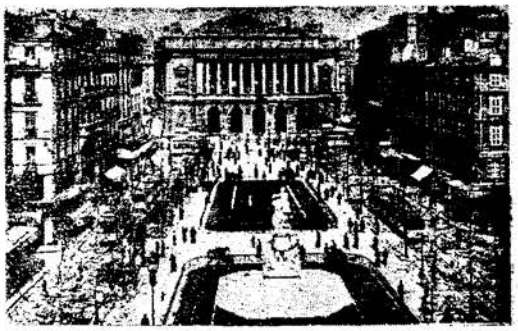

شارع البورصة فى مرسيليا

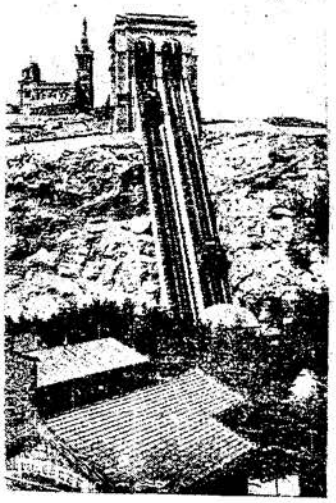

المصعد الموصل للكنيسه

جزء من شارع البحر(الكورنيش) فى مرسيليا

المَرْكَباتِ بسَبَبِ هذه السُّرْعةِ ذَكَّرَنِي بدُوارِ البَحرِ.

ولَمَّا أَقبلَ الليلُ أَخذَ أَغْلَبُ المسافرِينَ يَخْلَعونَ ثيابَهُمْ، ويرْتَدُونَ ملابسَ النَّوْمِ. ثُمَّ تَمَدَّدَ كُلٌّ منْهُمْ عَلَى مقْعَدِهِ، ووَضعَ الوِسادَةَ التِّي استأْجرَها تَحْتَ رَأْسِهِ وَتَدَثَّرَ بغِطائِهِ، وأَخذَ يَغِطُّ في نوْمٍ عَمِيقٍ. وهكَذَا لَمْ يَمْضِ غَيْرُ قليلٍ حتَّى أُطفِئَتِ الأَنوَارُ وبَدَا القِطارُ كأَنهُ مجموعةٌ من حُجُراتِ النَّوْمِ فى فندقٍ كبيرٍ يتحَرَّكُ.

وفعَلْنا كمَا فعَلَ الناسُ جميعاً، فنِمْتُ على مقْعَدٍ ونامَ والِدِى عَلَى المَقْعَدِ المقابِلِ. ولَمْ أَستَيْقِظْ إلاَّ فى السَّاعةِ السادسَةِ حينَ وقَفَ القِطارُ فى مَحطَّةٍ صَغِيرَةٍ قُبَيْلَ باريس. وكانَ عَلَى رَصِيفِ هذِهِ المَحطَّةِ عَدَدٌ كَبِيرٌ منْ مَناضِدَ طَويلةٍ تُشْبِهُ كَثِيراً المَناضِدَ التِّى نأْكُلُ عليها فى مطْعَمِ المدرسةِ، وقدْ رُصَّتْ عَلَيْها جَمِيعُهَا أَقْداحُ الشاي والقَهْوَةِ وأَطباقٌ قد امْتَلأَتْ بأَنواعِ الشَّطائِرِ (سندوتش). والغَرِيبُ فى هذَا كُلِّهِ أَنهُ لَمْ تَمْضِ إلاَّ لَحْظَةٌ قَصِيرَةٌ، حتَّى كانتِ الأَقداحُ والشَّطائِرُ قد اخْتَفَتْ منْ فوقِ المَناضِدِ، وانْتَشَرَتْ فى أَيدِي المُسافِرِينَ، بَعْدَ أَنْ دَفَعَ كُلٌّ منْهُمْ ثمنَ ما أَخَذَ. وهكَذَا أَفْطَرَ المسافِرُونَ.

وتَحَرَّكَ القِطارُ وأَخَذَ الرُّكَّابُ يَرْتَدُونَ ملابِسَهُمْ ويُرَتِّبونَ مَتاعَهُمْ ويَسْتَعِدُّونَ لِلِقاءِ باريسَ. وفى تَمامِ الساعةِ الثَّامنةِ وقَفَ القِطارُ بِنَا فى المَحَطَّةِ المعروفةِ بمَحَطَّةِ الجَنُوبِ.

أخوك : سمير

الغراب المغرور

يحْكَى أَنَّ غُرَاباً كَانَ مُعْجَباً بِنَفْسِهِ، مُحِبّاً لِلزَّهْوِ والْغُرُورِ، فَلَمْ يَقْنَعْ بِرِيشِهِ الأسْوَدِ الْفَاحِمِ. فالْتَقَطَ بَعْضاً من ريشِ الطَّاوُسِ الْمُلَوَّنِ، وَزَيَّنَ بِهِ ذَيْلَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ يَتَبَخْتَرُ ويَتَمَايَلُ عُجْباً بَيْنَ الطَّوَاوِيسِ. فَسَخِرَتْ منه، وهَزَأَتْ به، وأَخَذَتْ تَنْقُرُهُ، وتُطَارِدُهُ حتَّى فَرَّ هارباً، وَعَادَ إلى قَوْمِهِ الغِرْبَانِ. ولكِنَّهَا هِيَ الْأُخْرَى نَفَرَتْ منه، وطَارَدَتْهُ، ولَمْ تَقْبَلْهُ فى عَشِيرَتِهَا

وأخذت تنقره وتطارده

وَهكَذَا أَصْبَحَ الدَّعِيُّ المِسْكِينُ لا إلى هؤُلاء ولا إلى هؤُلاء.

كيـــف

١ — كيف يسيل الماء من الصنبور

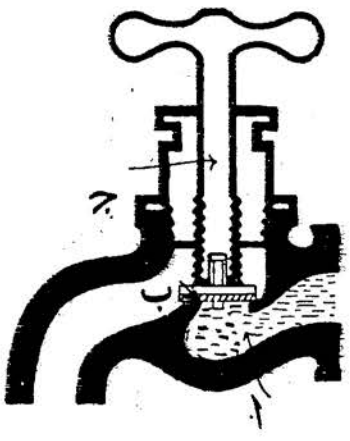

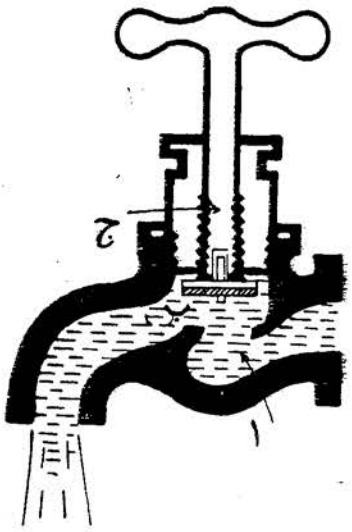

يأتي الماء من الأنابيب إلى الفجوة [ا] . وهذه الفجوة مسدودة بغطاء [ب] . وهذا الغطاء ترتكز فوقه اليد [حـ] ، فتثبته في هذا الوضع كما في الشكل وعند ما تدار اليد إلى أعلى ، يضغط الماء على الغطاء [ب] فيرتفع ويسيل من الفوهة كما في الشكل

٢ — كيف يمد القلم ذو المستودع بالحبر

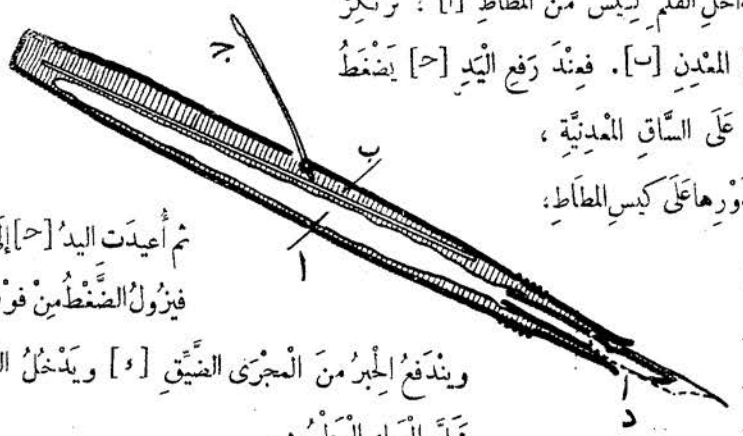

يوجد بداخل القلم كيس من المطاط [ا] ، ترتكز عليه ساق من المعدن [ب] . فعند رفع اليد [حـ] يضغط طرفها الداخلي على الساق المعدنية ، فتضغط هذه بدورها على كيس المطاط ، فيخرج ما فيه من الهواء أو بقايا المداد . فإذا أريد ملء القلم ، غمس طرفه في المداد ، إلى ما فوق (السن) ، ثم أعيدت اليد [حـ] إلى وضعها الأصلي ، فيزول الضغط من فوق كيس المطاط ، ويندفع الحبر من المجرى الضيق [ء] ويدخل الكيس ، ليحل محل الهواء المطرود .

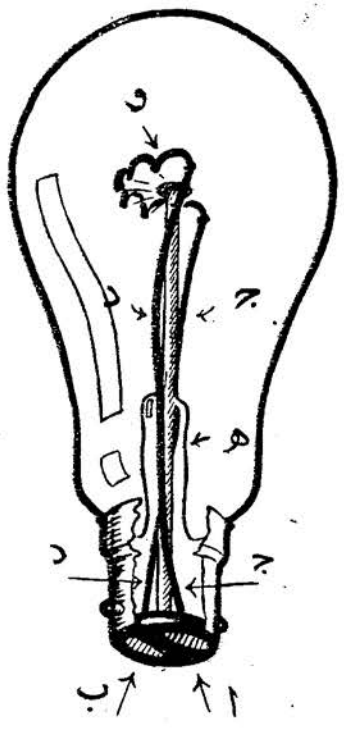

[ا] و[ب] قطعتان معدنيتان مثبتتان فى عنق البصلة الزجاجية يخرج من كل منهما سلك [حـ] و[د] . ويرتكز هذان السلكان على ساق زجاجية رفيعة [هـ] فى داخل البصلة . وهما منعزلان الواحد عن الآخر إلا عند طرفيهما ، فيتصلان بوساطة شبكة من الخيوط الرفيعة [د] .

وعند إدارة مفتاح المصباح ، يسير التيار الكهربائى فى أحد السلكين ، ثم يمر إلى الآخر من خلال الشبكة المعدنية الرفيعة [د] . فترتفع درجة حرارتها ، وتتوهج وتضيء .

الأسئلة الثلاثة

يحكى أن ملكاً فى قديم الزمان كان له قصر مشيد على ربوة مرتفعة . وكان الملك مولعاً بذلك القصر ، حريصاً على ألا يملك مثله أحد ، فحرم على الناس جميعاً أن يبنوا قصوراً مثله ، أو على مثل ارتفاعه .

وذات مرة ، بينما كان يتفقد أحوال مُلكه ، إذ أبصر قصراً عالياً مثل قصره ، قد شيد على ربوة مرتفعة ، فاستشاط الملك غضباً ، وطلب أن يؤتى بصاحب القصر إليه . فلما جاءه ، صاح به الملك : « كيف تجرؤ أيها المملوك على أن يكون لك قصر مثل قصرى؟ أتريد أن تتطاول إلى منزلتى ، حتى يأتى يوم تنازعنى فيه الملك ؟ لا بد من القصاص ، ولا عقاب لك على خيانتك إلا الموت . » وجثا الأمير المسكين على ركبتيه ، وأخذ يحاول أن يبرىء نفسه من التهمة التى قذفه بها الملك . ولكن الملك

كَانَ قاسياً حقُوداً ، فاشْتَرَطَ للعَفْوِ عنهُ أَنْ يُجيبَهُ إجابةً صحيحَةً عَلَى ثلاثةِ أَسئلةٍ يُوَجِّهُها إليهِ .

فقالَ الأَميرُ : « إنى طوْعُ أَمرِكَ يا مولاىَ . »

فقالَ المَلِكُ : أُريدُ أَنْ تُخْبِرَنى عنِ الساعةِ الَّتى أَموتُ فيها ، فلاَ تُقدِّمْ دَقيقةً ، وَلاَ تُؤَخِّرْ . وأُريدُ أَنْ تُخْبِرَنى عنِ الوقتِ الَّذى أَستَغْرِقهُ فى القيامِ برِحْلةٍ كامِلةٍ حَوْلَ الأَرْضِ . وأُريدُ أَنْ تُخْبِرَنى بالضبطِ عمَّا يَجُولُ بخاطِرى فى هذه الساعةِ . »

فأُسقِطَ فى يدِ الأَميرِ ، وأَيْقنَ أَنهُ لا مَحالةَ هالكٌ فقالَ : « هَلْ لكَ يا مولاىَ ، أَنْ تُمْهِلَنِى ثلاثةَ أَيامٍ ، أُفكِّرُ فى خِلالِها فى هذه الأَسئلةِ قبلَ أَنْ أُجيبَ عليْها . » فأَمْهَلَهُ المَلِكُ ثلاثةَ أَيامٍ ، وهُوَ واثِقٌ كُلَّ الثِّقةِ أَنَّ الأَميرَ لاشَكَّ عاجزٌ عنِ الإجابةِ عَلَى أَسئلتِهِ .

وَمَضَى الأَميرُ مُطْرِقاً حزِيناً ، وَقدْ ضاقَتِ الدُّنيا فى وَجْهِهِ . وَعَبثاً حاوَلَ التَّفكِيرَ فى هذِهِ الأَسئلةِ التى لَم يسمَعْ بِمِثْلِها . فالعُمْرُ والحياةُ والموْتُ سِرٌّ لا يَعْلَمُهُ إلا اللهُ . وَما يَجِيشُ بِصُدُورِ النَّاسِ سِرٌّ آخَرُ عِلْمُهُ عند رَبِّ العالَمِينَ .

وَانْقَضَى يَوْمٌ ، ثُمَّ يَوْمٌ آخَرُ . وَجَاءَ اليَوْمُ الثَّالِثُ ، واقْتَرَبَ المِيعادُ ، وَأَيْقَنَ الأَميرُ بالمَوْتِ . فَأَخَذَ يُوَدِّعُ أَبْنَاءَهُ وَأَهْلَهُ وَتَابِعِيهِ ، ثُمَّ جَاءَ إلَى البُسْتَانِيِّ يُوَدِّعُهُ ، فَقَالَ لَهُ : « مَا خَطْبُكَ يَا مَوْلاَيَ ؟ » فَقَالَ الأَميرُ : « لاَ فَائِدَةَ من الكَلاَمِ ، فَقَدْ حُمَّ القَضاءُ ، وَدَنَتْ ساعَتِى ! ! »

فَقَالَ البُسْتَانِيُّ : « أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَىَ أَنْ تُخْبِرَنِى بِخَبَرِكَ ! » فَلَمَّا قَصَّ عَلَيْهِ القَصَصَ ، قَالَ الرَّجُلُ : « هَوِّنْ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِى ، وَلاَ تَخَفْ وَدَعْنِى أُلْبَسُ مَلاَبِسَكَ ، وَأَتَوَلَّى عَنْكَ الإِجَابَةَ عَلَى هذِهِ الأَسْئِلَةِ ، فَأَنْتَ تَعْلَمُ مَبْلَغَ الشَّبَهِ بَيْنِى وَبَيْنَكَ . فإِذَا ارْتَدَيْتُ مَلاَبِسَكَ اسْتَحَالَتْ مَعْرِفَةُ حَقِيقَتِى عَلَى أَكْثَرِ النَّاسِ اتِّصَالاً بِى وَبِكَ . »

وَهكَذَا ارْتَدَى البُسْتَانِيُّ مَلاَبِسَ سَيِّدِهِ ، وَانْطَلَقَ إلَى قَصْرِ المَلِكِ . وَكَانَ هذَا جَالِساً ، وَرِجَالُ البَلاَطِ من حَوْلِهِ . فَمَا أَنْ رَأَى الرَّجُلَ حَتَّى صَاحَ غَاضِباً : « أَقْبِلْ وَأَجِبْ عَلَى أَسْئِلَتِى ، وَاعْلَمْ أَنَّ حَيَاتَكَ رَهِينَةٌ بِصِحَّةِ إجَابَتِكَ ! ! »

فقالَ البُسْتانىُّ : « أَعلَمُ ذٰلكَ يا مَوْلاَىَ ، وَكُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الموْتِ .

« أَمَّا اللَّحْظَةُ الَّتى تَمُوتُ فِيها يا مَوْلاىَ ، فهِىَ اللَّحْظَةُ التى يخرُجُ فيها آخرُ نَفَسٍ من أَنفاسِكَ . حَتَّى يَخْرُجَ الهواءُ من رِئَتَيْكَ ، وَلا يَعودُ إلَيْهِما مرَّةً ثانيةً . وَلنْ تَمُوتَ قبلَ ذٰلكَ يا مولاىَ ! »

فهَزَّ المَلِكُ رَأْسَهُ فى غَيْظٍ وَقلَقٍ ، وَقالَ : « لَيْسَ فى إجابَتِكَ هٰذِهِ ما يُؤاخَذُ عليهِ . حسناً ، أَجِبْ عَلَى

سُؤَالِي الثانِي . »

فقالَ البُسْتانِيُّ:

« وَأَمَّا عن رِحلَتِكَ حَوْلَ الأَرْضِ يا مَوْلايَ ، فإنكَ إنْ بدأْتَها عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ سِرْتَ معَها ، وَهِيَ لا تَغيبُ عنْ عَيْنَيْكَ لَحْظَةً وَاحِدَةً ، لَأَتْمَمْتَ دَوْرَتَكَ حَوْلَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ساعةً . »

والحقيقة انى لست إلا بستانياً فى خدمته

فأَطْرَقَ الْمَلِكُ قليلاً ثُمَّ رَفَعَ رأْسَهُ ، وَقالَ : « وَلَيْسَ فِي هٰذَا أَيْضاً ما يُؤَاخَذُ عَلَيْهِ . أَجِبْ ، إِنِ اسْتَطَعْتَ ، عَلَى سُؤَالِي الثَّالِثِ . » فَقَالَ الرَّجُلُ : « أَمَّا الَّذِي يَجُولُ بِخاطِرِكَ يا مَوْلايَ ، فِي هٰذِهِ اللَّحْظَةِ ، فَهُوَ أَنَّنِي ذٰلِكَ الأَمِيرُ صاحِبُ القَصْرِ العالِي ، الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَهُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَاهُ . وَالْحَقِيقَةُ أَنَّنِي لَسْتُ إِلَّا بُسْتانِيّاً فِي خِدْمَتِهِ ، جِئْتُ لأَفْتَدِيَ حَياتَهُ بِحَياتِي إِذا لَزِمَ الأَمْرُ . »

فَأَعْجِبَ الْمَلِكُ بِذَكاءِ الرَّجُلِ وَوَفائِهِ ، وَانْقَلَبَ غَضَبُهُ عَلَى الأَمِيرِ عَطْفاً عَلَيْهِ . وَأَمَرَ بِمُكافَأَةِ البُسْتانِيِّ وَبِالْعَفْوِ عنِ الأَمِيرِ .

نماذج متحركة للحيوانات

كلُّ حيوانٍ منْ هذه الحيواناتِ مُكَوَّنٌ من ثلاثةِ أجزاءٍ : الجزءِ الأَوْسطُ وبه الرقبةُ والذَّيلُ ، والجزءانِ الجانبيَّانِ وبهما الأَرْجُلُ كما في شكلِ (١) . ولعَمَلِ نَمُوذَجٍ لأحدِ هذه الحيواناتِ كالكلبِ مثلا تتَّبعِ الخطواتِ الآتيةَ : —

(١) خُذْ قطعةً منَ الوَرَقِ وارسُمْ عليها الكلبَ المرادَ عملُهُ ، كما في شكلِ (٢) محدِّداً الجزءَ الأَوْسطَ بخطٍّ منقوطٍ كما في الشكلِ .

(٢) انقُلِ الأجزاءَ الثلاثةَ للرَّسمِ الذى عَمِلْتَهُ بوساطةِ ورقِ (الكربونِ) عَلَى خشبٍ سَمْكُهُ $\frac{3}{4}$ سم

شكل ١

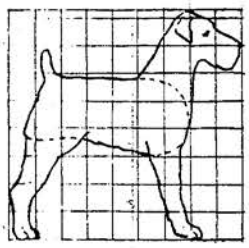

شكل ٢

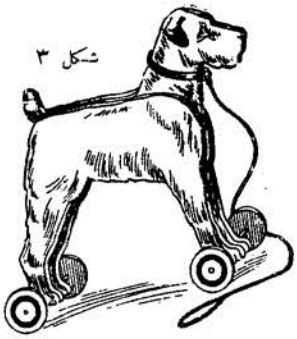

شكل ٣

مراعياً أنْ يكونَ كلٌّ من الجزئينِ الجانبيَّيْنِ على قطعةٍ منفردةٍ من الخشبِ ، والجزءُ الأوسطُ على قطعةٍ ثالثةٍ .

أسفلِ كلِّ رجلٍ ، بحيثُ يتَّسعُ الثَّقْبُ لِمرُورِ سِلكٍ مُتَوسطِ السُّمكِ .

(٤) ألصِقِ الجُزْأَين الجانبيَّيْنِ على جانبَيِ

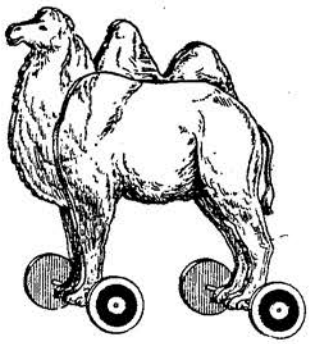

شكل ٥

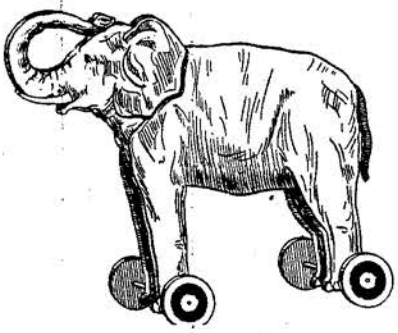

شكل ٦

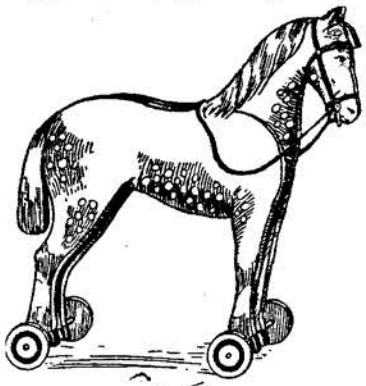

شكل ٧

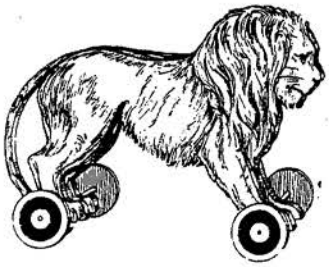

شكل ٨

شكل ٩

(٣) اقطعْ على خُـــدُودِ الرَّسْمِ بِمِنْشارِ (الأركت) ، فتَحْصُلَ عَلَى الأجزاءِ الثلاثةِ التى يتركبُ منها نَمُوذَجُ الحيوان ، ثُمَّ اثقبْ ثَقباً في

الجزءِ الأوْسطِ بالْغِرَاءِ أَوْ (بالسيكوتين) ، وَضعْها تحت ثِقْلٍ حتى تجفَّ .

(٥) خُـذْ قطعةً منَ السلكِ المتوســطِ

(البقية بصفحة ٢٨)

للتسليـــــــة

١ - بقع الحـــبر

اعتادَ وَلدٌ أَنْ يَنْثُرَ بُقْعَةً من الحِبرِ ، أَو يَكْتُبَ شـــيئاً ، عَلَى وَرَقةٍ وَيَطْوِيَهَا بالْقُرْبِ منْ موْضِعِ الْبُقْعَةِ أَو الـكتابَةِ ، ويَمُرَّ بإِصْبَعِهِ عليها ، فَتَطبعَ على الناحِيَةِ الْأُخْرَى ، ثم يَنْشُرَ (يفرد) الورَقَةَ ، فَيجدَ شكلاً مُتَماثِلاً قد يُصْبِحُ ذا معنىً إذا أَضَفْتَ إِليهِ بعضَ الْخُطُوطِ .

وإِليكَ بَعض الأَمْثِلةِ ، وفيها الْخُطُوطُ الرَّفيعَةُ هيَ الْخُطوطُ الإِضـــافيةُ . جَرِّبْ أَنتَ هٰذِهِ الطَّرِيقَةَ لِلتَّسْلِيةِ .

٢ — مسابقة الـكلمات المتقاطعة

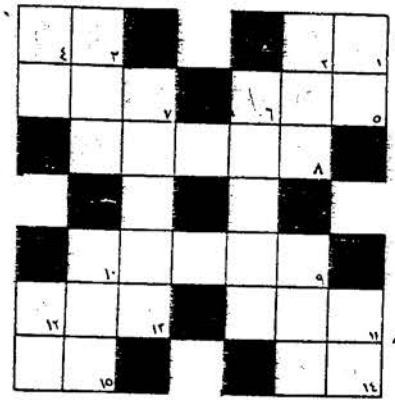

الـكلمات الافقية

١ — زهرة ذكية الرائحة
٣ — غزير
٥ — كبر
٧ — أناة
٨ — عدد من الأعداد
٩ — مهارة
١١ — لعبة
١٢ — مائة سنة
١٤ — مثيل
١٥ — طائر يؤكل

الـكلمات الرأسية

١ — كلمة تطلق على الموسيقى أو الرسم أو التمثيل
٢ — أضاء
٣ — أحد مستخرجات الالبان
٤ — كريه المذاق
٦ — علامة
٧ — جمع صاعقة
٩ — قطع ثلجية تتساقط من السماء
١٠ — فر
١١ — فعل أمر من « كان »
١٣ — قفز

٣ – الميزان

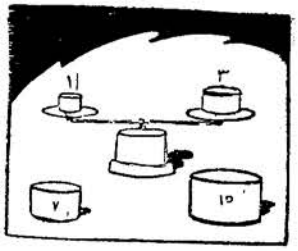

إذا أُعطيتَ ميزَانًا وأَرْبَعَ صَنَجاتٍ ، مقاديرُهاَ رِطْلٌ وَثلاَثةُ أَرْطالٍ وَسَبعةُ أَرْطالٍ وخَمْسةَ عَشَرَ رِطلاً .

فَمَا هِيَ الأَثْقالُ التي لا يُمْكِنُكَ أَنْ تَزِنَها بهذا الميزَانِ ، منْ رِطلٍ إِلَى ٢٢ رِطلاً ، باستِعمالِ صَنْجَةٍ أَو صَنْجَتَيْنِ فَقَطْ فى كلِّ حالةٍ ، إِمَّا فى كَفَّةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ فى الكَفَّتَيْنِ . وَالشَّكْلُ يُبَيِّنُ طَرِيقَةَ وزن رِطْلَيْنِ .

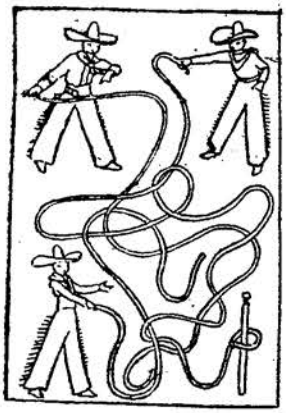

٤ – الفرسان الثلاثة

أَمسكَ كلٌّ من هؤلاء الفُرْسانِ الثلاثةِ حبلاً طويلاً ، وهزَّهُ ببَرَاعةٍ قاصداً لفَّهُ حولَ الوَتِدِ المنصوبِ في الرُّكْنِ الأيمنِ من الجهةِ السُّفلىَ في الصورةِ ، فأَيُّهمْ أَصابَ ؟

(بقية المنشور بصفحة ٢٦)

السَّمكِ ، ذَاتَ طولٍ مُناسبٍ وأَدْخِلْها فى ثَقبَيِ الرِّجْلَيْنِ الأماميَّتَيْنِ ، مُرَاعياً أَنْ يكُونَ الجُزْءَانِ البارزَانِ منها عَلَى الجَانِبَيْنِ متساوِيَيْنِ ثُمَّ ثَبِّتْ قطْعَةَ السلكِ فى مكانِها بوَساطةِ قطْعَتَيْنِ صَغيرَتَيْنِ منَ (الفَلِّينِ) أَوالخشب ، تُمَرَّرَانِ فى السلْكِ ، وتُثَبَّتَانِ فى الرِّجْلَيْنِ بالغِرَاءِ أو (بالسيكوتين) . واعمَلْ مثلَ ذلك أيضاً بالرِّجلَيْنِ الخَلْفِيَّتَيْنِ .

(٦) اقطَعْ بِمِنْشارِ (الأركت) أَرْبعَ أقراصٍ عَلَى شكلِ عَجلاتٍ ، واثْقُبْ كلاً منها في المركزِ ، وثبِّتْ كلاً منها في طَرَفٍ من أطرافِ السِّلْكَيْنِ كما في شكلِ (٤) . وبذلك يَتِمُّ عملُ نموذَجِ الكَلْبِ كما في شكلِ (٣) .

شكل ٤

(٧) بَعدَ ذلكَ لوِّنِ النموذَجَ بالألوانِ المناسبةِ وادهُنْهُ (بالورنيش) .

بنفسِ الطريقةِ يُمكنكَ أَن تَعمَلَ نَماذِجَ لِجَمَلٍ (شكل ٥) وَفِيلٍ (شكل ٦) وَحِصانٍ (شكل ٧) وَأَسدٍ (شكل ٨) وأَرْنَبٍ (شكل ٩) .